

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نَائِيَّةٌ

عن شباط سنة ١٩٢٧

الجزء ٨ من السنة ٤



لا اريد النباي اتي حامل في الصدر نايا
عازفاً انا فانا بالاماني والشكاي
البلايا انطقته سامح الله البلايا
سي الحال ولكن حسنت منه النوايا (١)
معجز تبيجه كل المغنين سوايا
ادركت ذاهره الناس وادركت الحقايا
حافظاً كل الذي مر عليه كالمرايا
حجر الهم على انفسه الاقبايا
أفقت في نبرات شائعات في البرايا
ترقص القيان ان شئت فيه والفتايا

(١) النوايا : النيات ولم تسمع من فصيح الا انها كثيرة الامثلة مثل ضرر وضرائر

مرة وضرائر . همة وهمايم الى غيرها وتمتد بالمشوات . (ل.ع)

هو وردي في صباحي وصالتي في مسايا (١)

رغم نسي هاجسات النفس تبدو في غنايا
رنة الممول في الحفرة صوت المنايا
كومة للرمل ام جمجمة طارت شظايا

حمل الناس سكونا وجلالا في الحنايا
شاعرا ادرك الموت غريبا في الزوايا
سير الافق بعين ادركت منها الحنايا
فانبرى يوحى الي الناس من الاسرار آيا
ثم اغفاها وفي النفس ميول (٢) ونوايا

قال لما تفنوا انا لا املك رايا
لست ادري ما امامي لست ادري ما ورايا
لا اري من شيعوني منكم إلا مطايا
رجعت اذ لم يجد سائقها للسير غايا
حزن الشيخ ولكن ضحكت منها الصبايا

النحيف : محمد دهدي الجواهري

(١) امله مسايا فقصر الشاعر المساء فصارت مساتم اضافها الى ياء المتكلم فصارت مسايا
(٢) اولع كتاب العصر بجمع الميل (الفتوح الاول) على ميول ؛ ولا سيما حلة اليراع
في مصر ، اما نحن فلم نظفر بهذا الجمع واردا في كلام ثقة ، الا ان فعلا الفتوح الاول بجمع
قياسا على فعول . ومن ذلك لم ينز الى فصيح . ل.ع.

اصل كلمة العراق ومعناها

Etymologie du mot Irâq.

١ - تمهيد

تلقيت من البريد رسائلك ، كما تلقيت بفرح لا يوصف ولذة لا مثيل لها اجزاء لغة العرب . واهنتك ببعثك ايها . قابل الفرق بين ديار العراق وديار قارص : في طهران علماء وادباء وفضلاء او فرعدا منا من امثالهم في وادي الفراتين ، ومع ذلك لاتجد في هذه الربوع ما يعادل مجلتك .

وقد سألتني ان اعيد اليك ما كنت قد كتبتك اليك سابقا بخصوص اصل كلمة العراق ومعناها . ويسودني ان اقول لك ان الكتب اللازمة للاستشهاد بها ليست معي في ديار الغربية بل ابقيتها في موطني برلين . على ان مالايترك كلمة لا يترك جملها . وعلى كل حال ما اذكر لك لان هو من حفظي ولهذا اسرد لك ما اظنه انه المهم من امر البحث .

مراجعتي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٧

الحرف « ق » (القاف) الذي يذيل بعض الكلم العربية المنتقلة اليها من الفارسية قد يتوب عنه « ج » (الجيم) في بعض الاحيان . وفي البهلوية لا تختم الالفاظ بحرف علم بل بالكاف (ك) وكان يتلفظ بها في عهد الفتوحات العربية كما يتلفظ بالكاف التركية المعروفة بصاغر كاف في عهدنا . وفي مثل هذه الحالة كان ينطق بها جيما وفي بعض الاحيان كان يتلفظ بها كالحرف « ك » الافرنجي وفي مثل هذه الحالة كانت تحول الى قاف عربية .

في الفارسية القديمة كما في اللغة البهلوية كلمتان : « ابريك » (بالباء المثناة الفارسية اي اعلى) و « اندريك » (اي ادنى) وكان ابناء العصر الساساني يلفظون الكلمة الاخيرة هكذا « ابريك » (بكاف فارسية في الاخر تشبه الجيم المصرية) ثم دخلت الكلمة في مصطلحات اسماء البلدان فكان يقال مثلا عن ديار نيشابور « ابرشهر » اي البلاد العليا . ووجد في بعض النصوص الصقديّة التي عرفت في هذا الازمان كلمة تقابلها . ولعل الكلمة اسم مكتوب بحرفين وهما « اك » (والكاف فيها فارسية) اللذان يقابلهما في الفارسية الحديثة الالف في الاخر

فيقولون في كرم : كرما (والكاف في كليهما فارسية) وفي سرد : سرداب وتلك الكلمة المقابلة ايريك هي ايراك Erak ومعناها البلاد السفلى؛ وهي تعني «الجنوب» في النص الذي وجد .

ولأن بقيت مسألة وهي : ماهي البلاد التي اطلق عليها اسم « الجنوب » وهي تسمى على ما لوف مصطلحهم بكلمة « نيمروز » في الدولة الساسانية ؟

الظاهر ان خوزستان وميشان كانتا دائما من طائفة البلاد المعروفة «بالجنوب» احدى الفاخوسفانات او السهفات الراجعة الى الدولة . والفاخوسفان نقل الى العربية بصورة اسبيد او كما قال صاحب القاموس والعباب وتبعها صاحب التاج اسبيد بالصاد وصرحوا جميعا مع الارهري ان اصل الصاد سين في الفارسية .

وعليه فاذا كان لفظ « ايراك » عنى الجنوب او البلاد السفلى وكانت اتحاء واسط الى خليج فارس عائدا الى هذه الطائفة من ذيار الدولة الساسانية . لم

يبق شك في ان « العراق » هو عبر « ايراك » وفي مفاتيح العلوم وتاريخ حمزة الاصمائي : ايران : العراق . ولانجرم التماثل والصواب ايراك (بالكاف الفارسية)

لكنهم لما لم يعرفوا معنى ايراك والقوا لفظ « ايران » انسوا الى ما القوا فصحفوا ايراك بايران ومثل هذا التصحيف او هذا الابدال ما لا يعد ولا يحد ،

كما ان ابدال الهمزة من العين امر شائع لا يجهله احد . واظن ان ليس في هذا التأويل ادنى تكلف او تعسف . وليس يبدي لان الكتب اللاتعة لا بسط لك

هذه الحقيقة بسطا شافيا بجميع التفاصيل والشواهد . وجمت « ايراكستان » بمعنى «العراق» في « الويداندار » البهلوي في اخبار جمشيد وهي اخبار تذكرنا باخبار نوح ودونك معناها :

« اخبر جمشيد ان الطوفان وشيك الوقوع . فاحتاط لفظ جميع الحيوانات ما عدا تلك التي تلجأ الى اعالي الجبال في ديار ... التي لا طمع في ظهورها ...

وفي السهول الواسعة الاكثاف . » هذا هو على وجه التقريب نص « الابدستا » والشرح البهلوي المعلق على السفر

المذكور يؤول « اعالي الجبال » بجبال هندوكوش . ويؤول « ديار ... » باصفهان (ولعل ذلك لان اصفهان عبارة عن واد تحيط به الجبال) ومما يفيد القارى .

تأويل السهول الواسعة الاكثاف بكلمة ... (هنا كلمة كتبها الاستاذ بالفتنة

الهلوية وليس لنا حروف لتصويرها ل.ع. ثم قال: وهي كلمة لم يتمكن أحد من قراءتها. واين قراءة واسهلها هي «ايرنستان» وهو اسم كورة واقعة بين فيروزاباد وبين خليج فارس. وهي من الديار التي فيها جبال اكثر من سائر الكور وهي مزرعة المنال. والحال من ايسر الامور بل من اوجب الامور ان نقرأ تلك الكلمة في ذلك الموضع «ايراكستان» (بالكاف الفارسية) وليس ايراكستان إلا العراق.

اجل ان شرح الويداندا ليس قديما جدا، إلا انه سند يفتنا وحجة، ومن حفظ حجة على من لن يحفظ. وقد كشفت هذا السند بنفسني استدلالا على ان ايراك الفهلوية (والكاف في ايراك فارسية) هي العراق.

هذا الذي بقي في حفظي من امر هذه المسألة. وحينما اتوفق لوضع يدي على كتبني او افيك بما يكون دعامة لهذه الحقيقة.

ارست هرتسفلد

طهران

(لغة العرب) اننا نشكر حضرة الاستاذ الدكتور العلامة شكري جزبلا ولا يمكننا إلا ان نوافق على مقاله. ومن غريب امره ان نتيجة بحثه تشبه نتيجة بحثنا اي ان العراق معناه البلاد المنخفضة او المرصعة للفرق. وعلمه فوق كل ذي علم.

﴿ الدرر الكامنة ﴾

كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. هو لشهاب الدين ابي الفضل احمد ابن علي المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ [١٤٤٨ م] وهو كتاب جليل. ولقد عنت به اشد العناء ويدي نسخة دار التحف البريطانية وهي في مجلدين. وعندني بين كتبني الخاصة بي نسخة اخرى من المجلد الاول وهي بخط السخاوي وصححها ابن حجر نفسه إلا ان الخط قبيح شنيع.

وقد افرغت كتابه وسعي في تحقيق الاعلام التركية والمقولة ودواصعب شي. في هذا السفر الجليل. واظن اني بلغت الغاية في اثبت. ولا بد من الحاق هذا التأليف بفهرس هجائي يفسر تلك الاسماء الدخيلة التي كانت كثيرة الاستعمال في عهد المماليك.

ف. كرنكو

من بكنهام | انكلترا |

بحث في الهاء

يتصل ببحث في سوريا أبا لالف هي ام هي بالهاء

D'où nous vient
la désinence féminine.:

سوق الغرب - لبنان ٣٠ ت ١ ٩٢٦

العلامة الفاضلة الأب انستاس ماري الكرملي المحترم .

انا ايها السيد من المعجبين كل الاعجاب بعلمك وفضلك وبشجاعتك الادبية
ايضا. ان علمك في اللغة والمتنوع فيها اعرفها انا ويعرفها غيري وقد اشتهر فلا
يخفى على احد حتى ولا على العين الرمداء .

اما علمك بفيلولوجية اللغة خصوصا فربما انا اعلم به من كثيرين غيري
للمعقريته في دونهم بل لاني خصصت قسما كبيرا من حياتي بدرس هذه الابحاث
ووافقتي الحظ على متابعتها بل كنت في الجامعة الاميركانية الان والكلية
السورية الانجيلية سابقا . وقد كفتي هذه المؤسسة الخيرية اميرة الكليات
والجامعات في الشرقين الادنى والاقصى (١) امر معاشي بما مكنتني من متابعة
ابحاثي من غير ما تشتت في افكاري فيما لو لم اكفي (٢) ما كفتي . ولثلا
اكون مبالغا في قولي اي انها اميرة الكليات يوم كانت كلية واميرة الجامعات يوم
صارت جامعة دعني اقول انها الاميرة الاولى - كانت ولا تزال - بين اميرات
الكليات والجامعات الشرقية لانتازع في اوليتهن هذه (١)

اشكر لك ايها السيد على كتابك البليغ الرائع جوانا على كتابي اليك
اشكر لك تفضلك باهداء مجلة «لغة العرب» وقد ذكرت لك في كتابي المشار
اليه اني قصت سوق الغرب مستشفيا بهوائها العليل الصحي ولا سيما في بيت
مصيفي في تلك القرية الجميلة حيث لا ازال الى الان .

قرأت اليوم في الجزء الاول من السنة الرابعة تلطفك بنشر مقالتي التي

(١) نحن لا نحسر ان نقول هذا المقال الصادر عن ناس طيبة لاعتن النطق بالواقع .

(٢) هكذا يريد العلامة ان يكتب المضارع للجزوم مخالفا بذلك لخصوص الافصحين

كنت ارسلتها (كذا) الى مجلة الحريّة كما اشرتتم. ورأيت التعليق الذي علقتموه في العاش تنويرها وتصحيحها لرأيكم او تعريضا برأيي في كتابة سوريا بالف في الآخر ، وهذا نصه :

«الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الآخر وصاحب القاموس وغيره يكتبونها بها. في الآخر (لغة العرب) الا»

ايها الاب الفاضل اين لي ان اناقشك لان — لا لا. انا لانا نقشك ولكن احاققك (١) — في هذه المسألة لتعرض « لغة العرب » لها واشترط عليك في هذه المحاقة (٢) ان لا تخلط في وجهتنا نظرك فتتظر مرة بين العالم الفيلولوجي ومرة بين النائل عن الأقدمين من ذوي الاسم « كصاحب القاموس وغيره »

ايها السيد. انا اكتب سوريا بالهاء او بالالف وفقا لما يبدو لي اوتسارع اليها يدي لان اللالف وهذا الهاء لفظا واحدا او ما يكاد يكون كاللفظ الواحد واظنه لا يخفى على علمك ان كتاب الألفاظ والسريان يكتبون سوريا وكل لفظ من بابها بالالف لان الهاء في ابجدتهم ليس لها إلا اللفظ المجهور شيئا وقتت طرفا او وسطا لافرق . واما كتاب العبران ومن اخذ اخلهم فارجح انهم يكتبونها بالهاء او بالالف واكثر ما يكون بالهاء لان الهاء لها في ابجديتهم (اذا جاءت متطرفة) لفظين لفظ المد ولفظ مهموس . والهاء المهموس به او بها (وهي التي تقع طرفا) هي الألف السريانية او الألف العربية التي هي لامقصورة ولا معدودة بل هي بين بين ويسمونها بعضهم هاء السكت او هاء الاستراحة .

وهنا اذكر اسم الهمداني رجل يعاني عالم فاضل عاش في المئة الثالثة والرابعة للهجرة وهو صاحب « صفة جزيرة العرب » ولا اذكره تخليطا بل لانه كان يعلم ان لفظ الهاء المتطرفة ولفظ الألف واحد في مثل الألفاظ الآتية اوروفا (اي اوريا) . برطانيا . غالاطيا . جرمانيا . باسطراتيا . ايطاليا . غاليا . ابوليا . سقيليا . طورينيا . قاطيقى . سياتيا . الخ . قال وقد تسمى اكثر هذه

(١) فككت الادغام عمدا خلافا للقاعدة لان الادغام يؤدي الى النقل اكذا . ل.ع) والنرض الداعي الى الادغام انما هو التخفيف . (الكتاب)

(٢) رجع حضرة الكاتب الى الادغام إذ يراد غير تهمل هنا . فالنقل والحفة عنده مختلفان باختلاف الساعات . (ل.ع)

الاسماء بالهاء فيقال غلاطية ويهمس فيها . ويقال غلطية وايطالية وابولية وهي مدينة عظيمة بمنزلة عمورية .

انا ارجح ان هذا العلامة اعني الهمداني اشهر واعلم علماء زمانه كمن يهودي الاصل بدليل اسمه واسم ابيه وجده (١) وانه كان يدعى بابن الحائك واكثر اهل الصناعة في صنعاء ان لم يكن كلهم كانوا يهودا او ممن تهودوا في ايام صاحب الاخدود او ايام من سبقه ولذلك كان يكتب هذه الاسماء مرة بالالف وفقا للهجا العربي ومرة بالهاء وفقا للهجا العبراني واليك الاسماء الاخرى التي ترى في كتابه تارة بالالف وتارة بالهاء .

سوريا . اسيا فروجيا . كلدانيا . اشوريا . قبادوقيا . ماقادونيا . اوريا . نوميديا . خالديا وهي الكلدانيا؛ انظر كتاب وصف جزيرة العرب للعلامة موار طبع مطبعته بربل ما بين وجه ٣٨ و ٤٢ منه كما اظن (هي في ص ٣٣ . ل . ع)

هذا العلامة كما المعنا اعلاه صرح بما يفهم منه ان انظالها والالف واحد في هذه الاسماء وامثالها . فلنتقدم للبحث في الهاء المتطرفة .
بحث في الهاء المتطرفة في العبرانية والعربية (٢)

استأذن الاب الفاضل في هذا البحث لا لازيد الاب علما على علمه بل تقدمه لكثيرين من ادبائنا الذين شغلهم المطالعات الادبية عن المطالعات الفيلولوجية وتطبيق قواعدها او مبادئها على اقتبا العربية . وبناء على ما بقي في ذاكرتي الى الان من معرفة بالعبرانية وما يستخلص منها في شأن هذه الهاء اقول: انها لا تلفظ عندهم إلا مهموسة اي الفا مقصورة (٣) او الفاء بين المقصورة والممدودة فيكتبون موسى ومنسى وميخا وايا وصدقيا وعزيا ويهوذا وامثال هذه الاسماء كلها بالهاء . فاذا ارادوا المد كما في اشياء وارميا مثلا زادوا واوا بعدها الهاء . وهذا طبق ما هو معروف عندنا في العربية اي ان حرف العلة المتطرف

(١) ليس في اسمه واسم ابيه ما يشتم منه رائحة الودية اذ هو ابو محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني . (ل . ع)

(٢) اتنا نقيي عبارة الكتاب الجليل من غير ان نتعرض لها بحرف (ل . ع)

(٣) الالف المقصورة عند التحقيق ليست حرفا بل هي الفتحة مشبعة بحالها وقد

تقلب واوا او ياء او همزة . (الكاتب)

إذا وقع بعد الف قلب همزة، وهو الممدود القياسي الذي لا يشذ فيه كما يفون بذلك جمهور الصرفيين بل جميعهم . وهذا القدر يكفيننا الآن لغايتنا فلنتقدم الى هاتئنا العربية المتطرفة فنقول :

ان هائنا الواقعة طرفا تكون من اصل الكلمة كلب، وبداء وشدة وجبه الخ او زائدة ضميرا غائبا او هاء تأنيث او وحدة او تكون ما اسمها «متحيرة» . اما التي هي من اصل الكلمة فتلفظ بلفظ ايجديتها أي كما تلفظ مبتدأ بها او متوسطة ولفظها واحد في اللغات الثلاث .

واما التي هي زائدة ضميرا فتلفظ بلفظها الابددي تارة وتقلب همزة ثم تلين وتحذف بد نقل حركتها الى ما قبلها تارة اخرى . والقلب هذا يشترط فيه ان لا يؤدي الى لبس ثم هو موقوف بعد ذلك على حسن اللفظة وسهولته على اللسان وإلا كان من قبيل العبث الذي لا ترضيه الفطرة ولا يدفع اليه دافع الطبع . كقولهم : ضربتو وضربتيا (باسكان الباءين) . وما بوشي وما باشي ، اختصارا من ضربتو وضربتيا . وما بوشي وما باشي . ولكنهم قالوا فلان ما فيه عيب لم يجر على لسانهم في لفظ « فيه » قلب وقالوا المؤنثة ما فيها عيب وما بها عيب او ما نيا . وما با عيب : حسبما يدر اليه لسانهم وذلك لعدم وضوح اللفظة بالقلب والحذف وضوحا بينا كما هي واضحة في قولهم « ما بوشي » فكاد تبعا ووفقا لذلك ان يستوي عندهم اللفظ الابددي والقلب (ثم الحذف) فتأمل ويشئنا ما ذكرناه عن كثير من التفصيل الذي لا يحتمل اقام وقد لا يصبر عليه كثيرون من القراء ويكفيننا ان نذكر لهم ان المتكلمين منا الآن في العراق والشام ومصر وتنجيد والحجاز يجري على السنتهم بدهاسة الفطرية او بدائع الطبع الذي لا يقالب — ولا ينبغي ان يقالب — « على نحو مما اشرنا اليه » مثل ما جرى منذ مئات السنين على السنة العبران ودون في اسفارهم المقدسة ايام عزرا الكاتب ثم مازال يجري عليه ادياؤهم وعلماؤهم الى اليوم « كما رجح » بل كثير من مثل ذلك (اي تلين هاء الضمير وحذفها) كان يجري ايضا على السنة العرب والاعراب الذين اخذت عنهم اللغة في صدر الاسلام ونقل اليها غير واحد شيئا منها كما هو معروف عند اهل البحث والتحقيق فليراجع في مظانه التي لا تحفى على علامتنا

الأب انتاس ماري الكرمل ، ويسألها عنها من أحب الوقوف بنفسه على هذه
المطمان (١)

هاء التأنيت والوحدة

لنتقل الآن الى هاء التأنيت والوحدة . وانا اعتقد انها اي « هاء التأنيت
والوحدة » محولة في الاصل عن ضمير الغائب المفرد مذكرا او مؤثرا . وبحث
الأصل هذا منم به لأن لمافيه من الفكرة فضلا عن الذة ولاسيما لمن يتجهون
بافكارهم ووجهة هذه المباحث الشائقة عندهم ومتمناي ان يكونوا كثيرين .

اصل هاء التأنيت والوحدة

اسم هذه الهاء يدل عليها وعلى لفظها في الاصل ايضا . وهي ولاشك في
ذلك ليست مجرد جرف هجاء بل هي كلمة مستقلة في الاصل اذا لحقت الصفة
او اسم الجنس دلت معهما على معناها الخاص في المركب اي التأنيت او الوحدة
والبحث الفيلولوجي يستدل ^{منه} ^{دلالة} ^{واضحة} ^{قطعية} على انها ضمير الغائبة
اذا كانت لتأنيت الصفة (٢) وهاه ضمير الغائب او الغائبة اذا كانت للوحدة (٣) .
بيان ذلك : الحق « مومن » صفة ضمير الغائبة « هي » فيصير المركب
« مومن هي » او « مومني » ومع الأيام وبدافع الطبع للاختصار وحسن اللفظ
مع السهولة المتوخاة في اللغة يتحول المركب على الألسنة الى « مومنا » او « مومني »
او الى ما تولده الأمانة من التوسط بين اخلاص الفتح واخلاص الكسر . فس
على « مومن هي » « حمام هو او حمام هي » فانه لا يخفى على متأمل ما يصير اليه
مثل هذا التركيب مع الأيام من وضوح الدلالة على معناه ولايسر عليه ايضا بعد
احداد النظر ان يري ان « ياه رومي وزنجي وعربي وامثالها » هي وهاه الوحدة
هذه شيء واحد ايضا (٤)

كيف تلفظ هذه الهاء على التفصيل

كل ابناء العربية قديما وحديثا العلمة والخصمة يفظونها في الوقف كما

- (١) كل هذه حقائق لا تنكر وجبينا نسلم بها لحضرتنا . ل.ع
(٢) ابدينا رأينا بخصوص اصل هاء التأنيت في هذه المجلة ٣٥٠٢٤ . ل.ع
(٣) ليلها مقطوعة من كلمة « واحدة » . ل.ع
(٤) هي عندنا من اصل آخر تذكره في وقت آخر . ل.ع

يلفظ العبرات هاهم المتطرفات اي الفا مقصورة ويميلون فيها — بل اولى ان نقول في الفتحة قبلها — او يخلصون الفتح واخلصها متوقف على الحرف المتقدم عليها فان كان من الحروف الحلقية او كان راء او صاد او ضادا او طاء او ظاء او قافا اخلص الفتح منه . نحو فرحة وفختا وامعة وفهتا وقضة وقصتا ويطتا وقرظتا وإلا املوا .

والامالة يتجدد فيها بعضهم نحو الضم اشماما وبعضهم نحو الكسر يحققونه كاهل قضاء الحصن فانهم يقولون زيتوني (في زيتونة) ورحمي (في رحمة) يياه كياه جيل وميل . على ان اللهجة الأكثر شيوعا ان تلفظ كما تلفظ في بيروت ولبنان الياء في قاضي وراضي ومرضي . فيقولون فاطمي وفريدي وحامي في فاطمه وفريده وحلمه (بكسر ما قبل الهاء) وقد وضعنا تحت الحرف المتصل بالياء الفا صغيرة كما وضعنا قبل الهاء كسرة للدلالة على هذه الامالة (وهي غير موجودة في مطبعتنا ل ع) .

مراجعة كاتبة علوم عربي
الامالة العاملة او الزحلاوية

لاهل جبل عامل امالة خاصة يشركهم فيها « الزحلاويون » في كل ياء ساكنة قبلها كسرة طرفا كانت ام وسطا فانهم يقلبون الكسرة فتحة مشبعة ويميلون فيها اشماما نحو الكسرة فيلفظون سليم وحكيم كلها متهجاة هكذا — سليم . حكيم (بكسر الياءين) — كما هو معروف ومشهور . ان هذه الامالة يرجع عنها فيما ارجع الى صدر الاسلام وما قبل ذلك وارجح ان عليها احدى القراءات الكتابية وقد رأيت في طبعة القرآن الاستنبولية ما يشير اشارة واضحة الى هذه الامالة لان هذه الطبعة تضع الفاء قصيرة تحت الحرف السابق الياء بدلا من الكسرة لم تغفل ياء ساكنة قبلها كسرة من هذه الالف في كل ياء من الكتاب من الفاتحة — بسم الله الرحمن الرحيم — الى اخر سورة منه . فالرحيم والعالمين والدين ونستعين وقيد والمتقين الخ كلها بالفاء صغيرة بدلا من الكسرة قبل الياء .

استطرد وخالصة مما تقدم

الذي يؤخذ من كل ما تقدمناه ان العاملين واهل قضاء الحصن ومن يلحق

لجنهم في المركب من الصفة واسم الجنس مع ضمير الغيبة لينوا الهاء اي حنفوها
وابقوا حرف العلة المتصل بها . اما غيرهم فحنفوا حرف العلة وابقوا الهاء ثم
لبوها مفتوحا ما قبلها او ممالا فيه . وعليه قلب العاملون والحصنيون في «مومن هي»
مومني وقال غيرهم مومنا باخلاص الفتح وامل بعضهم نحو الكسر .

وعلى هذا النحو تمشي الامر مع اسم الجنس اي ان العاملين والحصنيين
قالوا مثلا في « دجاج هو او دجاج هي » دجاجي بالتلين لان الصورتين بعدة
اي بعد التلين تنتهيان الى لفظ واحد وهذا مما اتفق عليه جمهور الصرفيين فانهم
اجتمعوا على استحسان قلب الواو المتطرفة بعد ضمة ياء ولم يخالف واحد منهم
هذا الاجماع كما اعلم .

اما الحصنيون فتركوا اللفظ على حاله اي بالياء . واخلاص الكسر قبلها
واما العاملون فعادوا قبلوا املتهم الخاصة في كل ياء ساكنة قبلها كسرة
كما اشرنا .

والعاملين املالة ايضا في الواو الساكنة المضموم ما قبلها فانهم يميلون
بالضمة قبلها نحو الفتح كما يميلون بالكسرة قبل الياء فيقولون يا منصور مثلا
ويا حبوب (يفتح الحرف الذي قبل الواو) . فلا يبعد اذن ان يلفظ بعضهم
بعض ما فيه تاء الوحدة بالواو مفتوحا ما قبلها . ولا يقدح شيء من هذا كله في
فصاحة العاملين المتروك لهم بها اجمالا وانهم من صميم اهل العربية ايضا .

كيف تلفظ هذه الهاء «هاء التأنيث والوحدة» في الدرج

اذا جاءت متحركة لفظت تاء بالاتفاق لا فرق في ذلك بين العامة والخاصة
اما العامة اي عامة المتكلمين لاخشارتهم فيجزون الوقف على كل ذي هاء تأنيث
او وحدة حيثما وقع إلا اذا جاء مضافا فيقبلون هاء جيند تاء بدافع الطبع الذي
دعاهم لقلبها الفا او ياء .

واما الخاصة (او خاصة الخاصة كلاب الفاضل وتلاميذته الكثيرين)
فيقبلونها حيثما اوجبوا هم ظهور علامة الاعراب . اما اين يوجبون هذا ؟
فانه اعلم .

اما انا فلارجع انهم كانوا في الجاهلية وفي صدر الاسلام مدة طويلة يقنون

حيثما ارادوا كعامتنا اليوم لا كعشارتنا إلا في الشعر (١) فان اغلب الشعراء (٢) ان لم اقل كلهم كانوا يحركون في درج الشعر آخر الالفاظ المعربة كلها المفردة والمركبة ومن بين الالفاظ المركبة ذوات الهاء هذه .

ان سببي لفتة الشعر في صدر الاسلام « وكنوا الاقلية » وخلفهم في هذه الايام يوجبون قلبها تاء في الدرج حيثما لا يقفون . واما حيث يقفون فهم وعامة المتكلمين سواء . واليك بعض امثلة مما تنور هي او مثلها على الالسنه:
السني سنة خير . النار فا كهت الشتاء . هدية المقرف ليموني حامضا .
فلان شونتر مايجا . فلان مالو شوفي . بدنا منك شوفتة خاطر . لانعرف قيمة الصحا حتى نمرض . عيشه النك ماهي عيشي الخ الخ . وقد كتبنا المقلوبة تاء بصورتها منتومة وكتبنا غيرها كما تلفظ اي بالياء او بالالف .

واهم مانذكرة في ختام هذا البحث وان تكرر هو ان هذه الهاء هي هاء ضمير الغيبة تركيب مع الصفته واسم الجنس للدلالة على التأنيث والوحدة (٣) وهي تسهلا للفظ ومنما من اللبس تقاب تاء اذا اضيفت او تحركت في الدرج وايست هي كما قد يظن تاء هجاء اجتلبت للتأنيث اعتبارا ثم هي قلب هاء في الوقت . وما اذن متأمل يقول بغير ما قلنا وفوق كل ذي علم عليم . (٣)

الهاء المتحيرة

وهي بيت القصيد الذي من اجله تعيننا لهذا البحث لان وقد كنا صبرنا انفسنا عنه مدة نستجليه فلما انجلي لنا بما قد يرضي اولي افكارنا اشتدت علينا « الانفيزيميا » فتركنا لانستطيع الكتابة إلا فوزات خاطر تشور فينا بمض الاحايين ثم لا تلبث ان تهجع . وقد خفت ان تخمد الفورة التي انا فيها لان

(١) الشعراء امراء الكلام [في الغالب] وامراء الكلام كمرء لاجتماع يحافظون على القديم في اذهنهم كما يحافظ اولئك على القديم في ابلههم وزينتهم ويتبع الشعراء العلماء فانهم امراء ويحفظون بما املوه او امله متقدموهم وان خرج عن الاستعمال العام . (الكاتب)
(٢) قلت اغلبهم لان بعضهم لعدم حاجتهم الى الحركة في اللزوم وللتسل الاخر يحركونها ليهما وبعضهم للحاجة اليها يحرك فيهما وكل ذلك في درج الشعر فضلا عن انهم ينونون او لا ينونون . الكاتب

(٣) تقدم القول على اننا لا نوافق حضرة المجتهد على رأيه (ال.ع)

فلا استطيع بعدها الرجوع الى معاودة البحث وكتابة ما يخطر في بالي الاذو كان يخطر منذ ايام .

اقول هذا اعتذارا الى قراء « لغتالمرب » عن الجرعة الكبيرة التي اجرعهم اياها في هذه المقالة . وكن اولي ان تؤخذ كما يؤخذ « شراب فولر » جرعات على مرات متعددة . والكريم من عنبر .

انا اعني بالهاء المتحيرة الهاء المختوم بها اسماء الاعلام الشخصية والمكانية الاعجمية خصوصا كسوريا واسبيا وافريقيا وليديا واثيوبيا واسكندريا وغيرها من الاعلام التي وردت في مؤلفات علمائنا وادبائنا الاعلام الى نحو من جلاء اهل الاندلس عنها الى شمالي افريقيا وكالاعلام الحالية اعني فرنسا وايطاليا وجرمانيا واميركا وفكتوريا وجوليا وروجينا الخ الخ . وهناك بعض اسماء اخرى يخطر في بالي منها « معدة » ثيما لخطور الاثر المشهور الواردة هي فيه : « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » فان تاءها متحيرة اي يصعب الاهتداء الى اضلها .

انا وانت ايها السيد متفقان في ان هذه الالفاظ القديمة التي نقلت الى العربية ودونت فيها منذ قامت الدولة الاموية الى ما بعد انقراضها في الاندلس تلك البلاد التي زهت فيها العلوم والآداب وكثرت فيها المؤلفات كثيرة لم تسبقها فيها بغداد ذات العظمة التاريخية : اعادها الله بينها الى مثل ما كانت عليه في ابان عزها انه السميع المجيب . هذه الالفاظ مختلف في كتابتها تكتب بالالف او بالهاء وانت تعلم ايضا ان اكثر من اشتغلوا صدر الاسلام في العلوم والآداب ظل اختلاف انواعها فبنوا الدواوين وترجموا التراجم والكتب او القوها هم لكن اكثرهم ان لم اقل كلهم في حواضر الشام والعراق من السريان والانياط او من تلامذتهم وفي حواضر الاندلس والمغرب من اليهود او من تلامذتهم . والسريان والانياط يكتبون كل هذه الاعلام بالالف واليهود بالهاء لان الهاء المتطرقة عندهم كما ذكرنا سابقا انها لفظ الالف المقصورة او الممدودة عندنا فلذا ارادوا تعيين المد ارددوا الهاء بالواو حرف العلة عندنا وعندهم . ولا احتاج ان اذكرك ايها الاب الفاضل ان قرئش تاجرة العرب وشامة

العرب وسيدة العرب والأعراب أيضا بين مكة والشام تعلموا الكتابة من السريانيين والسريان نعم كانوا أيضا ياملون اليهود كثيرا في الحجاز وفي محطاتهم بنجارا كلها ان الى الشام او الى اليمن او الى العراق والجزيرة الفراتية ولكنهم كانوا اكثر مخالطة للسريان والأنباط وعندهم كما قلنا اخذوا الكتابة بل شكل حروفنا الأبجدية كما هو معلوم مأخوذ في الاصل عن ابجديتهم ونسخ القرآن الباقية من أوائل المئة الثانية للهجرة شاهدة بذلك بل لا يزال محفوظا في كثير من حروفنا الحاضرة بعد كل ما دخل عليها من التحسين ما لا يختلف عن شكل الحرف السرياني إلا اختلافا طفيفا .

كل ذلك اذا اعتبر فيه يدل على انهم كانوا يكتبون هذه الاسماء كما يكتبها السريان والأنباط اي بالالف وهو الأكثر او كما يكتبها كتبة اليهود اي بالهاء وهو الأقل . ولا يقل ان يفضل السريان والأنباط الصورة التي يكتب بها اليهود اعلام بلداتهم ومدنهم على الصورة التي يكتبون بها هم تلك الاعلام . فمصر يا اذن واسيا وانما كيا وساروكيا وبمقيليا وقريجيا (اوفروريا) وغلاطيا وكيليكيا وايطاليا ومكوتيا وليديا وكل ما هو من بابها اي من الاعلام السريانية او النبطية اولى ان تكتب بالالف كما يكتبها اهلها . وازيد فاقول ان جميع البلدان التي استولى عليها اليونان اولاً ثم الرومان من بعدهم وكثر ورود اسمائها في الآداب اليونانية وفي مؤلفاتهم العلمية وبالاخص الاعلام التي وردت في جغرافيا بطليموس ونقلت لنا عن مؤلفات السريان او بواسطة علماء السريان كانت تكتب بالالف لان السريان والأنباط كانوا يعتمدون في اسمائهم على اليونان ويتابعونهم في كل شيء . ولا متابعتنا نحن لان الفريين ولا سيما الانكليز والفرنساويين . وايس عند اليونان تا . ولا هاء كهاء العبران وهب كان عندهم هذه الهاء فكتاب السريان ينقلونها كما تلفظ او قريب مما تلفظ اي الفا لاهاء اسوة باعلامهم .

ثم لما جلا الاندلسيون عن اسبانيا وتشتت علماءهم في شمالي افريقيا ومصر والشام والقوا وتلمنوا اختلطت الصورتان وعاشتا معا ولكني ارجح ان الصورة السريانية كانت اكثر شيوعا لكثرة الاخذين بها في الشام ومصر وشمالي

افريقيا تملكت في الاكثر لعلماء السريان والانباط في صدر الاسلام الى قيام الدولة العباسية اولا ثم بقيت مصر وقسم من شمالي افريقيا ياتمان ببغداد الى قيام الدولة الفاطمية واما الشام والجزيرة الى ماوراء مرعش وديار بكر والعراق وكل شرقي العراق كل هذه البلدان بقيت تاثم ببغداد الى انقراض الخلافة منها بل ما زال الشرق من بغداد الى آخر بلاد تركستان ياتم ببغداد حتى الى الان.

على اني ارى وجها لكتابة هذه الالف المتحيرة بالهاء وهو مما يهز ووجهه الاب انستاس فان علماء الكتابة من آل اسرائيل حسب ظني لم يدخلوا هاءهم على مثل سوريا وانطاكية مثلا اعتباطا بل رأوا ما يسوغه لهم ويجزئهم عليه واليك بيان بكل ايجاز وان كنت لا اكفل تحقيقه :

انهم رأوا هاء التانيث والوحدة تكتب هاء وتلفظ الفا في الوقف فقاموا عليها بالقياس المعكوس وهو ان ما ينهي بلفظ الالف على اللسان يجوز ان يكتب بالهاء.. وهون عليهم وعلى تلاميذهم ذلك ان هاءهم المتطرفة في الاعلام تلفظ الفا مطلقا . فان سلم لي برأيي هذا فيه وإلا فلا تشدد بالمعاملة عنه .

فصل الخطاب في الاعلام الاعجمية ذات الهاء للتحيرة

سميت الهاء فيها متحيرة لعدم معرفة اصلها على التحقيق قريبا كانت هاؤها للوحدة او للتانيث عند السريان والانباط فانهم مثانا قد يخففون لفظ هاء الضمير واذناك فيجوز ان تجري عليها احكام هاء التانيث والوحدة عندنا . على ان السريان انفسهم يكتبونها بالالف دائما ولفظونها الفا وهم ادري باعلامهم ولفظها فيجوز لنا من ثم ان نتابعهم في لفظها وان تعاملها في الاعراب معاملة حندقوي وحيارتي وتسامح مع الاب انستاس في ان تعاملها معاملة المختومات بهاء التانيث في الاضافة والبرج اما ان تشدد الاب في رأيي وزعم وجوب كتابتها ومعاملتها كالاسماء التي هي عندنا بهاء التانيث والوحدة فليس لي انا إلا ان احتج على رأيي ثم على علمه (١)

(١) انا لا انتصب في رأينا بل نقول : كتابة تلك الاعلام بالهاء في الاخر خير من رسمها بالالف لان تلك الكتابة اقرب الى مزجة لغة العرب اذ على هذا الوجه جرى اصحاب القوم وهم وحقهم ومن الواجب ان ناخذ الامور عنهم بدون ان نرجع الى اصول الهاء (ل. ب. ج.)

وكذلك تتسامح مع الاب الفاضل في الاعلام المنقولة عن بطليموس وعن هيرودوتس واما هما الاول في جغرافيته والثاني في تاريخه اذا كانت تلك الاعلام من الاعلام الاعجمية البحتة لاننا نقول انا لسنا على يقين فيها وقد حصل الاجماع من جمهور علمائنا المتقدمين او ما يقرب من الاجماع انه يجوز لنا ان نتصرف بعض التصرف في هذه الاعلام بما يجعل لفظها سهلا علينا وقربا من صور الفاظنا العربية. إلا ان كل هذا من قبيل الجواز الذي لا يجوز ان ينقلب الى وجوب وعليه فالاب الفاضل لا يجوز له ان يوجب علينا كتابة ايطاليا مثلا بالهاء ولا اريشيا ولا ليبيا ولا نوميديا ولا ولا الخ . ونحن تتسامح معه ان يترك الافضل الى المفضل احتراماً له ولمكانته العلمية والادبية عندنا .

اما الاعلام الحديثة كأميركا وفلورنسا وداكوتا وبنما وبتاغونيا وروديسيا من اعلام الامكنة وجوليا وفكتوريا وروجينا من اعلام النساء فاهل تلك الاعلام المكثبة واصحاب الاسماء انفسهم يكتبون اعلام بلادهم واعلامهم هذه بالالف وليس في الفهم ادنى شبه باثنا في موطنه او في رحله وسلمه . نعلم ذلك عن يقين . فان كان الاب استأس يفتات على القوم في لغتهم وكتابتهم اعلامهم فليس لنا ان نقول إلا انه مفتات . وهذا اعظم احتجاجنا عليه لاننا لا نستطيع ان نذهب به الى غير هذا السجن .

لو كان لنا ربح في جايشتات به الاب على التوم في اسماء بلادهم واسماتهم لا تبعنا في افتياته وشكرنا عليه . لكن اي ربح لنا ياترى في كتابة فيكتوريا مثلا بالهاء ومعاملتها معاملة ذوات الهاء في اظهار علامة الاعراب ؟ انا فقط تزيد مقطعا على مقاطعها فنزيد من ثم صعوبة اللفظ بدون ادنى حاجة الى تحمل هذه الصعوبة . انظر الفرق بين ان نقول — كانت المرحومة فيكتوريا العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — وبين ان نقول — كانت المرحومة فكتورية العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — فانظر كيف افسد زيادة هذا المقطع سهولة اللفظ في اللفظة وحسن الرصف في العبارة كلها (١)

(١) من الزيادات ما يكون بمنزلة قذي في العيين ومن الزيادات ما يكون ناجا على الجيين ونحن لا نرى كتابة فيكتورية بالهاء قبيحة بل حسنة . وزيادة هجاء في الكلمة حسنة . والاذونى مختلف في التار . واعلام الانات جديدة او قديمة لا تميز شيئا من اثوبتها ولا من انواع طريقة كتابتها . (ال. ع .)

ولئلا اكون متشددا اقول اني اجوز اللاب العلامة ان يجوز كتابة مثل هذه الاعلام بالهاء في الشعر اذا احتيج الى زيادة مقطع اقامة للوزن فان في هذه الزيادة ربعا والربح يتكلف له طالبه من الخروج عن المعروف او المشهور ما لا يتكلفه من الحسارة مطلقا واخيرا اقول :

ارجوك ايها اللاب في اميركا وماهو من باب امير كابل وفي فرنسا وبريطانيا وسوريا وامثالها ايضا ان تترك كتابتها بالهاء (١) إلا في الشعر والسبب الذي ذكرناه ايضا او في موقف خطابة حيث يكون لزيادة مقطع اثره المستحب في اثاره انفعال او في زيادة شدته فانه الحق بعلمك وفضلك من الخروج عن هذا المتعارف المألوف والسهل ايضا وفي الوقت نفسه يبرئك مما يتهمك به بعضهم من ارادة حب الظهور الذي انت فوقة (٢) واشهر من ان تشهر به ، واختم هذا البحث الآن . وفي النفس بقايا منه وملاحظت تتعلق بكل بحث نظيره . بتقديم مزيد الاحترام لعلكم البائع وفضلك المشهور كزادك الله علما وفضلا انه السميع المجيب .

جبر ضومط

(حماسة ابن الشجري)

اوشك طبع حماسة ابن الشجري ان يتم في الهند وكل منا يعرف منزلة ابن الشجري من العلم والتحقيق وسعة الحفظ وجم الامداد . وكان اعتمادي في ابرازها الى الوجود على نسختين مشهورتين معروفتين في ديار الافرنج : احدهما قديمة وهي المحفوظة في دار التحف البريطانية في لندن والثانية حديثة ، الا انها اكمل من المتبقية المذكورة وهي محفوظة في خزانة كتب باريس المعروفة بالجزارة الاهلية لكنني اشفق من ان تكون الطبعة خالية من كل ضبط في الشكل مع اني كنت قد ضبطت اغلب الفاظها كلما احتاج الامر الى التحقيق .

من بكنهام [انكلترا] ف . كرنكو

(١) لا تطاوعني تسمي واراها قد في عيني، (ل.ع.)

(٢) حسنا قلت يا ايها الاخ انهم يتهمونني لاني لا اخالف ما سته علمائونا الاتعمون والذي سمعته من كثيرين انهم ينسبون اليك حب الشهرة وهو ما اتزهك عنه لانك كثيرا ما تخالف مصطلح الاتعمين على ما يراد في ورونا في معانهم . (ل.ع.)

نظرة وابتسامة

Un regard suivi d'un sourire.

انشودة الى حسناء اديبة

نبيني نبيني قصة (الدنيا) العجيبة
انما تفني منيني نظرة الروح الاديبة !

لا تبوح بكلام ان في عينك شعرا !
وملاما لسلام من محب رد عنرا !

انظري يا نور عيني انظري يا نور نفسي !
كم معان غبن عني قبل ان اسديت انسي !

وابسمي (كالشمس) لما كونت هذي الجبال !
فاتشى مفاكي توهمي علوم وتلقها الشفاه !

انت (دنيا) في شعاع ! انت (اخرى) في ابتسام !
كيف ابقى في التباع ومحياك الملام ؟!

ليس لي شأن يران برصد (المربخ) [١] ليلا
انت لي (الزهرة) لكن رصدها بالصبح اولي !

فابسمي واحكي نشيدا من اغاريد الوجود !
وامنحي عيدا سعيدا من محياك الودود !

لقيني يا نعيي نعمة (الدنيا) بنظرة !
وابشري لطف الرحيم واعطني [٢] (الاخرى) كرهرة !
احمد زكي ابوشادي

(١) نظمت هذه الايات مساء ٤ نوفمبر ١٩٢٦ ليلة اقتراب المربخ من الارض واهتمام الناس برصده . (الكاتب)

(٢) واعطني هنا يعني « واعطني » حذف الياء للضرورة الشعرية . ا. ل. م

السوارية

Suariyah.

السوارية بلدة قائمة على عنوة الفرات اليمنى وتبعد عن (ابي صخير) بنحو ثلاث ساعات نهرا ونحو خمس عشرة دقيقة بالسيارة .
وقد اسسها الشيخ مبدر آل فرعون سنة ١٣٣٤ هـ (سنة ١٩١٦ م) بينما كان ابناء قبائل آل قتلة يضطهدون في الجمارة (الحيرة) تضطهدهم الخزاعل حينما ينهبون اليها لا يتباع ما يحتاجون اليه من اسواقها .
وقد سميت بهذا الاسم اضافة الى « ابن سوار » الذي كان فلاحا مشهورا وهو من آل فرعون .

ولهذه البلدة مستقبل اقتصادي خطير لانها محاطة بمشترات الآلاف من ابناء العشائر ولان اسواقها هي الاسواق الوحيدة التي يتباع منها هؤلاء الناس حاجياتهم وهذا ما الجأ الحكومة الى ان تعمر فيها دارا ضخمة لها ، فاستت بناية كبيرة وصرفت عليها نحو (٢٣٠٠٠) ربية فجات بناية مهمة تضاهي بنايات بغداد من حيث الضخامة والهندسة في البناء .

يحد هذه الناحية من الشمال نهر « ججات » ومن الشرق حدود ناحية « الغماس » ومن الجنوب « القائم » (وهي اثار قديمة واطلال بالية) ومن الغرب ارض تعرف بـ « الجفتة » ولم تكن هذه الناحية معروفة عند الاتراك ولذا لم يكن لهم فيها موظف ، اما الانكليز فقد نظروا الى اهميتها المالية فعينوا لها مأمورا ماليا سنة ١٩١٧م واعتبروها شعبة ملحقة بقضاء ابي صخير . وتسير الآن الحركة العمرانية فيها سيرا حسنا فقد شيد فيها بعض الرؤساء اربع اسواق ضمت نحو ١٧٦ حانوتا متوسطا وتقدير واردات الحكومة منها فقط نحو ٦٧٥٠٠٠ ربية .

اما للدور فيها فهي صبارة عن عرائش لا اكثر وتقدر بنحو ٢١٣ عريشة (صريفات) يسكنها اصحاب الحوانيت ومن لهم صلة رسمية بالناحية .
ويقدر سكان الناحية كلها بنحو ٢٢٠٠٠ نسمة وقد شرع ارباب في الكسب

الجماعة بالانتقال الى « السوارية » نظرا الى كساد اسواق التجارة في اكرال ورواجها في الثانية . واسواق الجماعة انما كانت رائجة بسبب علم وجود سوق قريبة من القبائل لبتاع منها ابناءؤها ما يحتاجون اليه من مأكلا ومشرب وملبس وعقاقير وغيرها .

وفي قصة السوارية سبع مقالة خاصة بالاهلين دائما سواء اكانوا من نفس القصة ام من ابناء القبائل القريبة منها ونحن لانستبعد ان تكون هذه القصة اكبر مدينة في الفرات الاوسط في القريب العاجل لانها لم تكن محتوية على اكثر من خمسين خانوتا في سنة ١٩٢٤ .

السيد عبدالرزاق الحسيني

﴿ الاناطول او الاناضول لا الانطول او الانضول ﴾

اناطولي كلمة تركية الاستعمال يونانية الاصل معناها الشرق لانها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان وقد اولع كتب مصر بمسختها بصورة « انضول او انطول » والحال ان الاتراك لا يكتبونها الا بالالف بعد النون واما كتبة العرب فكلوا يسمونها « بلاد الروم » وهي المعروفة عند اجانب اليوم بما معناه « آسية الصغرى » اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني فهو ابن خرداذبه فقد سماها « الناطولس » باداة التعريف وتد سبقة السلف الى مثل هذا التصرف في اللفاظ في جبل اكام الكام، وقالوا في اخاتيق النخاتيق وفي كاف اللكاف الى غيرها

﴿ القنطرة ﴾

في مجلة الكلية (١٥٦:٣) « القنطرة في لغتهم (لغة اهل لواء حماة) امتلاك مئة قرش لان الدلالة على مالها (وهو القنطر) كانت يجعل الاصبعين ملتصقين الرأسين (كذا) بشكل نصف دائرة ... »

ونحن لانقع بهذا التأويل والذي عندنا ان القنطرة من القناطر وهو تعريب Centenarius الرومية اي خمسمائة حتى انهم سموها الرجل قنطارا اذ بلغ مائة سنة . ومن غريب امر هذه اللفظة ان الفرنسيين نقلوا عن العرب هذه اللفظة بصورة Quintal وقد قلبوا فيها راء قنطار لاما فصارت عندهم « قتال » كما ترى بمعنى مائة وقية اي خمسين كيلغراما . فهذا من قبيل « الكلام الرعالة »

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire de Mésopotamie.

الضمير اما متصل او منفصل ولذا ذكر اولا المنفصل فنقول :
الضمير المنفصل اما مرفوع او منصوب . ولما كان الاعراب معلوما في كلام
العامة لم نذكر هنا هذه الضمائر من حيث انها تكون مرفوعة او منصوبة بل من
حيث انها مستعملة في كلامهم استعمال غيرها من الاسماء :

الضمائر المرفوعة المنفصلة

الضمائر المرفوعة المنفصلة عشرة اثنان منها المتكلم واربعه للغائب واربعه
المخاطب .

مرات تحقيقا كما متواكف عليهم اسدي
ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المؤنث والمذكر وهما المفرد المتكلم
والجمع المتكلم .

١ - ضمير المفرد المتكلم : انا ؛ وفيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية آنا
والالف في هذين تكتب ولا تلفظ والثالثة آني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نحن ؛ بكسر النون الاولى وفتح الثانية . وفيه
لغتان اخريان الاولى احن بكسر الهززة وفتح النون . والثانية حن بكسر الحاء
وتشديد النون المفتوحة . وعليه ففي ضمير جمع المتكلم ايضا ثلاث لغات وهي
نحن واحن وحن ؛ اما الاولى فتأخرت الاستعمال واما الثانية فهي الشائعة في
كلامهم واما الثالثة فخاصة باهل البادية .

ضمائر الغائب

للاغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع . واثنان للمؤنث
المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير في كلامهم لانهم يعتبرون مازاد على الواحد
جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنان ايضا .

١ - ضمير المفرد الغائب : هو ؛ يضم الهمزة وتشديد الواو المفتوحة . واهل

- البادية ربما قالوا هو أيضا بضم الهاء وسكون الواو إلا ان ذلك نادرا .
- ٢ - ضمير جمع الغائب : هم ؛ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة .
- ٣ - ضمير المفردة الغائبة : هي ؛ بكسر الهاء وتشديد الباء المفتوحة . واهل البادية ربما سكتوا الياء فقالوا هي وذلك نادر .
- ٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : هن بكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة واهل البادية ربما قالوا هن بكسر الهاء وسكون النون . غير ان الشائع في كلامهم هن .

ضمائر المخاطب

- للمخاطب أيضا أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وايس للمثنى ضمير لان الاثنين عندهم جمع كما ذكرنا آنفا .
- ١ - ضمير المفرد المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون و آخره مفتوح .
- ٢ - ضمير جمع المخاطب : انتون ؛ بكسر فسكون مع ضم التاء وسكون الواو . وبعض اهل البادية يقول اقم وهو نادر .
- ٣ - المؤنث المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون و آخره مكسور .
- ٤ - جمع المؤنث المخاطب : انتن ؛ بكسر فسكون مع فتح التاء وسكون النون .

الضمائر المنصوبة المنفصلة

العامية لا تستعمل في كلامهم شيئا من الضمائر المنصوبة المنفصلة إلا في موضعين لم نجد لهما ثالثا . احدهما في موضع المفعول معه فيأتون بالضمير بعد واو المعية كقولهم امش وياي ؛ وتعال ويانا ؛ وانا اجي وياكم . والمعنى المقصود عندهم من ذلك هو : امش معي ؛ وتعال معنا ؛ وانا اجي معكم . وعلى ذلك جاء قولهم وهو من امثالهم : (احمد وياجن يابنت) . فان قلت إن الضمائر المنصوبة المنفصلة تكون في اولها الف هكذا : يااي إياك وهلم جرا . فلماذا ذكرتها في الأمثلة المتقدمة بلا الف ؟

قلت قد ذكرنا لك فيما تقدم عند الكلام على الوصل انهم اذا وصلوا حرفا

بحرف وكان بينهما حرف ثالث متوسط اسقطوا الحرف المتوسط من اللفظ ؛
فالالف انما سقطت من اللفظ هنا لتوسطها بين حرفين موصولين وهما الواو
والياء من اياك .

فان قلت ان الحرف المتوسط بين حرفين موصولين انما يسقط من اللفظ
فقط وانت هنا اسقطته من الخط ايضا .

قلت اني اسقطته من الخط ايضا لان هذه الضمائر لاتقع في كلامهم إلا
مقرونة بالواو كما رأيت في الامثلة المتقدمة فصارت الواو كأنها جزء من الضمير
فلزم اسقاط الف من الخط ايضا للدلالة على شدة ارتباط الضمائر المذكورة
بالواو بحيث لا تكاد تسمعهم ينطقون بضمير منها إلا مقترنا بالواو .

واما الموضع الثاني الذي تستعمل العامة فيه هذه الضمائر فهو التحذير وانه
قولهم (بالك وياك تفعل كذا) والواو هنا عاطفة للضمير على بالك وتقدير
الكلام احفظ بالك وحر نفسك . وربما استعملوا الضمير المنفصل في التحذير
بلا واو وهو استعمال نادر جدا في كلامهم كقولهم للعارض مثلا : (اياك
تمام) وكقول احدهم لآخر يحذره من شيء (اياك تفعل كذا) وربما كرروا
الضمير للتأكيد فقالوا (اياك اياك تفعل كذا) وربما كرروا مقطوعا ثم قالوا
اياك ثم اياك الا ان ذلك كله نادر في كلامهم . وانما الشائع في كلامهم
عند التحذير هو قولهم بالك وياك .

قد تبين لك ان هذه الضمائر لاتستعمل إلا في هذين الموضعين المذكورين
وانها لا تقع في كلامهم إلا مقترنة بالواو حتى صارت الواو كأنها جزء منها
عندهم وان اقترانها بواو المعية هو الاكثر السامع في كلامهم اذ اقترانها
بالواو العاطفة لم يسمع منهم إلا في كلام واحد وهو قولهم (بالك وياك)
وانها لكثرة اقترانها بواو المعية صارت هي والواو تستعمل عندهم بمعنى مع
كما في قولهم وهو من امثالهم : (احمد وياجن يا بنات) وكقولهم وهو من
اغانيهم :

روحي العزيزة تفداك وان رحت خلتي وياك

ولنصرف لك هذه الضمائر مقترنة بالواو هكذا :

الضمائر المنصوبة المنفصلة

- ضمير المتكلم : ويائي ويانا ؛ الالف في نا تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المذكر : وياء وياهم ؛ الهاء التي في وياء تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المؤنث : ويأها ويأهن ؛ الالف التي في آخر ويأها تكتب ولا تلفظ .
 المخاطب المذكر : ويالك ويالكم .
 المخاطب المؤنث : ويأج ويأجن (بجيم مثلثة فارسية) .

الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة امرقوعة او منصوبة او مجرورة . غير اننا لا نذكرها هنا من حيث انها مرفوعة او منصوبة اذ لا اعراب في كلام العامة وانما نذكرها من حيث انها ضرب من الاسماء التي تقع في كلامهم :

الضمائر المرفوعة المتصلة

الضمائر المرفوعة المتصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعه للغائب واربعه للمخاطب .

ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران متصلان يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني للجمع .

١ - ضمير المفرد المتكلم : تا، سا كناية متصل باخر القعل الماضي نحويت اشريت ، ضربت ، جيت ، ولا تحرك هذه التاء . إلا اذا وليها حرف سا كن مثل (ال) المعرفة او اتصل بها ضمير المفعول المفرد غائبا كن او مخاطبا . اما اذا وليها سا كن فتحرك بالكسر نحو اكلت الخبز او شريت الماي . واما اذا اتصل بها ضمير المفعول المفرد فاتها حيثئذ تحرك بالفتح نحو ضربته وضربتك .
 فضمير المتكلم المتصل المرفوع له ثلاث حالات السكون والكسر والفتح .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نا ؛ متصل باخر القعل الماضي غير ان الالف من (نا) تكتب ولا تلفظ نحو ضربنا ؛ بعنا ؛ اشترينا . إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول مطلقا فان الالف من (نا) حيثئذ لا تسقط من اللفظ بل تلفظ كما تكتب نحو : شغلنا ؛ شغلناهم ؛ شغلناها ؛ شغلناهن ؛ شغلناك ؛ شغلناكم ؛ شغلناجن .

ضمائر الغائب

للغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع وليس للمثنى ضمير لما ذكرنا سابقا .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة المتصلة لا يكون إلا مستترا . وتقديره : هو ، نحو ضربت ففاعل ضرب ضمير مقدر عائد الى اسم قد مر ذكره .

٢ - ضمير جمع الغائب : واو ساكنة متصل بآخر الفعل او مما هو به حكم آخره مثال الاول ضربوا . ومثال الثاني رموا ، جوا ، فان الميم من رموا والميم من جوا في حكم آخر الفعل .

٣ - ضمير المفردة الغائبة : ان هذا الضمير ايضا كضمير المفرد الغائب لا يكون إلا مستترا وتقديره هي . ولا بد ان تلحق الفعل معه تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت ففاعل ضربت ضمير مقدر عائد الى اسم مؤنث قد مر ذكره .

٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : نون ساكنة متصل بآخر الفعل الماضي لو بما هو في حكم آخره مثال الاول اكلن شربن تامن . مثال الثاني ومن جن : فان الميم من رمى في حكم الآخر لان الالف لا تلفظ لما ذكرنا فيما سبق من انهم يسقطون من اللفظ كل الف كانت في آخر الكلمة . واما الالف في جافعلت في قولهم جن لاجتماع الساكنين لان النون التي هي ضمير الفاعل ماكنة والالف من جاف ساكنة ايضا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين فاتصل الضمير بالميم الذي صارت في حكم آخر الفعل .

ضمائر المخاطب

للمخاطب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع ، وليس للثنتين ضمير .

١ - ضمير المفرد المخاطب : كضمير المفرد المتكلم اي هو عبارة عن تاء ساكنة متصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت . وانما يعرف كونه ضمير المخاطب لاضمير المتكلم بقرينة الخطاب كقول القائل مثلا : شلت يديك وضربت برجلك فالتاء الساكنة في شلت وضربت هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم بدليل

الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« شبح وابع » فعلان مترادفان يريد بهما المرائيون - ولا سيما التصاري منهم - تكرار الكلام عن امر واحد وربما كان بصوت مرتفع فشبح من « شربح » بمعنى سبح ورتل ورنم ؛ وابع من « لعبك » ومفادته رنهورتل . « شوش ييدا » اي عمل حركة تكل على الالفاظ التي يقولها واظن انها من الارمية من فعل « شربش - شوشرا » بمعنى تشبث وتكلق وقاد وارشد « شركيل » تشنج في اعصاب الرجل واليد يمنع الحركة ويمرقل موقف السابح في النهر ويربكه فاذا طال الامد على هذا التشنج ولم ينشأ احد فرق صاحبه (١) فهو من « شرجل » الحميم مصرينا بمعنى شغل والهي وربك وعاق ودهور ودحرج وورط وحترت ونزل وير علوم سدي

الصير في (ييدك) و (برجلك) او بقرينة اخرى غير الخطاب كقول القائل مثلا : خدعتي قالتا الساكنة في قوله خدعتي هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم لان ضمير المتكلم قد جاء بعدها مفعولا . وخلاصة القول ان ضمير المفرد المخاطب انما يماز من ضمير المفرد المتكلم بقرينة من قرائن الحال .

٢ - ضمير جمع المخاطب : تو : اي تاء مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ضربتو بعثو اشريتو . وقد سمعت بعض اهل البادية يقولون بعثم اشريتم فيجعل بدل الواو ميما الا ان الشائع في كلامهم هو الاول .

٣ - ضمير المفردة المخاطبة : تاء مكسورة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت بعث اشريت

٤ - ضمير جمع المخاطب : تن : اي تاء مفتوحة تليها نون ساكنة نحو ضربتن بعثن اشريتتن جيتن :

معروف الرضائي

(١) هو المصن بفتح فسكون في العربية . (ال.ع)

« وشر المهيلمة » اي صنعها او بدأ بصنعها . ووضع الاعضاء حتى يظهر شكل السفينة ومن عباراتهم «وشرها حلو» اي هيكلها جميل . كما انهم يقولون بمعنى وشر « دق » السفينة وقد ارتأى صديقنا الشيخ كلظم النجيلي ان فعل « وشر » ربما كان مأخوذاً من وشر الخشبة بالنتشار اذا نشرها (لغة العرب ٢ : ٩٦) . ورأينا في اصل هذا اللفظ انهما مأخوذ من الارمي اما من فعل « شور - شورا » بمعنى شور او عمل او اتخذ شورا . او من فعل « شور - شورا » بمعنى « دق » ؛ وفي كلاهما القلب موجود بتقديم الواو على الشين في لغة المراقين .

« جعق » وبالقلب جعق على لسان بعضهم (١) هو من فعل « شرح » الارمي بقلب الشين جيما وابدال الحاء عينا على ما ترى وقلب الجيم شينا وورد على لسان العراقيين فانهم يقولون في « فشح » الفصيحة « فجيح » والجيم مثلثة فارسية . ويقول المتكلمون بالارمية العامية من سكان قرى الموصل في « شرح » الارمي (جيما) ومن ابدال الحاء من العين في العربية الفصحى ضبعت الخيل وضبعت وعرش الشيء وبعثرة . والواقف على تطورات الالفاظ في السنة العوام لا يستغرب هذا التصحيف او هذا الابدال .

ومما يثبت قولنا ان فعل « شرح » يؤدي كل المعاني الحقيقية والمجازية التي يقصدها العراقيون من فعل (٢) جعق وعجق . انه يفيد الرض والسحق والشق والضيق والزجع . كمنلولات كلمة Froisser الفرنسية . فيقولون لا تجعق او تعجق القماش بمعنى لا تسحقه . ويقولون اراك معجوقا اليوم

(١) الذي عندنا ان جعق (بتشديد العين) سبيل من جعد بقلب الدال قانا على رواية كاجاه في الفصيحة بدل في نقل ومنديل في منقل وهو الحف [راجع التاج في نقل] (ل.ع) (٢) ذكر دوزي في معجمه فعل جعق وانعجق بالمعاني التي اشار اليها ويقول انه نقلها عن معجم بقطر . ونحن نعلم ان صاحب المعجم الفرنسي العربي للذكور (الذي بقطر) اودع كتبه جميع الالفاظ العامية الشائعة في ديار الشام ووادي النيل وشمال افريقية . وشيوع هذا الفعل بصيغة تبه بالمعاني للذكورة يدل على قدمه بين الناطقين بالاضاد ولهذا نقول انه مقلوب جعد . ل.ع

اي مزعوجا . وسبقى على رأينا حتى نرى ما يقصد ، وعلى كل فان فعل « شحق » هو وفعل « سحق » العربي من واد واحد .

« شطح الماء » اي القاء على سطح الارض نثرا من « شطح » بمعنى نشر وفرش ويقيد هذا الفعل معنى سطح وبسط العربي .
« شطحة من الارض » من « شطح ا » بمعنى فسحة . وساحة . وزحمة وحوش .

« شلح » من « شلح » خلع ونزع ثيابه وسرى مبنى ومعنى من الارمية إلا انها دخلت العربية منذ قديم العهد ويروى في المتعدي شلح وفي حديث الامام علي « خرجوا لصوصا مشلحين » .

« شلع » اي قلع وهي مبنى ومعنى من « شلع » ولكنها سوادية في الازمية نفسها اثبتت حديثا في معجمهم .

« الشلب » بكسر الاول يطلق على الارز بقشره فيقل زراعة الشلب ويريدون بها زراعة الارز . وعلى رأينا ان الكلمة ارمية الاصل من فعل « شلب » وحركة اللام الرصاص والباء مثنته ومعناها نبت وطلع وخرج ومثل واخرج سنبلا . وعندهم اسم المصدر « شلبا » بحركة اللام والباء بالزقاف والباء مثنته فتقلب الاسم وهو النبت على الارز وخص بالشلب في العراق .

« شلب » من « شلب » الباء مثنته بتحريك اللام بالفتح بمعنى نزع وقلع وجبر وسل وخلع .

« الشليف » من « شلبيبا » الباء مثنته بمعنى الجواقق وتطلق اليوم في العراق على ما تجملها الدابة من التبن في الجواقق فيقولون شليف تبن ومنها المثل المعروف — ضربة غيري بشليف تبن (١)

« شمط » من « شمط » مبنى ومعنى ومؤداها سل ونزع وقلع واستأصل ونزع الخلف وحل واخرج وانتضى . وفعل شمط لا يؤدي احد هذه المعاني إلا في حالة واحدة . يقال شمطت النحلة انتثر بصرها وشمطت الشجر انتثر ورقه ونهب الي ان العربية احتفظت بهذا المعنى من الازمية لانه من الملافة بالفلاحة

(١) وهو السلف بفتح السين في اللغة الفصحى . ل.ع

وهذا دليل آخر على ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذ من الارميين .

« شمر الحجارة وشمر الشيء » بمعنى طرح ونبد ورمى من « شمر »
 واهذا الفعل الآرمي معنى شمر العربي الفصيح إلا ان شمر لم يأت بمعنى طرح
 ونبد ورمى كما يستعمله العراقيون .

« فلان مشعشع » اظنه من « شعا » لعب وهزل ومزح وازدرى وتكلم
 كلاما باطلا . واسم الفاعل عندهم « شععيا » وهو التباذ والمزاح و« شععتا »
 هو اللعب والمزاح والهزل والهذيان (١)

« شقل نفسه، وشقله واتشقل » من « شقول » بمعنى رفع وحمل او من
 « اشقول » رحل وانتقل ورفع وحمل ونقل ويقولون في العراق أيضا اخشقله
 اي عرفه واخذ يسخر به وهي مشتقة أيضا من فعل « شقول » الذي معناه أيضا
 وزن الشيء ورازة لعريف ثقله .

« الشاروفة » جبل طويل نحو به السفينة وجبل الدلو . ربما كان مأخوذا
 من اللفظ الآرمي « شروبا » الباء بثلاثه تحتانية بمعنى الحشن والغليظ من باب
 اطلاق الصفة على الاسم . كما الحيط الغليظ (٢)

(١) المشيم (بصيغة المفعول) عندنا مأخوذ من المجاز من شمع الشيء خلط بعضه
 ببعض وخص به المزح والضحك لانه يحاط الجذ بالهزل ، ولان العقلاء من الناس يظنون
 ان في عقله ارتياكا . والنصحاء يقولون : خولط الرجل في عقله بالمجهول؛ اضطرب واختل
 فيظن ان هذين العنيتين من جذع واحد . (ل.ع)

(٢) الذي نراه نحن ان الشاروفة ليست بارمية . فقد جاء في اللسان ومثله في القاموس
 والتاج: الشاروف: جبل وهو مواد. والتصحيح ظاهر في قول اللويين الثلاثة الشاروف
 جبل والصواب جبل بحاء مهملة في الاول . والدليل انهم يقولون بعد ذلك وهو مواد. ناه
 لأن اللفظ هو جبل بالجيم لما قالوا بعد ذلك وهو مواد لان اعلام الجبال لا تكون مواد
 وهناك دليل آخر. ان صاحب العباب قال جبل لا جبل . نعم ان الشاروف بمعنى علم جبل
 فان لبني كنانة لا تشكر، اكن جاءت الشاروفة عندهم بمعنى الجبل كما جاء ايضا بمعنى الكنسة
 ويعني الكنسة من الفارسية شاروف او جاروب وقد اتخذ بعض الجبل من مواد تصنع منها
 الكناس ولعل هذا هو سبب تسمية الجبال بها ومثل هذا اوضح معروف في لعتنا فقد سموا
 الحسير (فعلا) لانه يسوي من سيف الفعل من النخيل على ما صرح به شمر ونقله عنه
 صاحب التاج ثم قال . فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي
 تلبس تمزل وتتخذ منهما . (ل.ع)

« شقلة كبيرة » ويقال حصلت شقلة كبيرة وهي مشتقة من « شقلا » بمعنى الحصة والنصيب والهدية والمطية .

« الشقفة » ويلفظها المسلمون (الشكفة) بكاف فارسية وجمعوتها على (شكف) هي قطع الشيء الصغير . ككسرة خبز او كسرة حبر فهي من فعل « شقرب - شقوبا » وفي اللفظين الباء مثلثة ومعناها هشم ورض . والشقفة هي الرضاض بالضم في الفصحى ومعناه دقاق الشيء وفتاته . ونقل الباء المثلثة بالاعجمية الى الفاء في لغة الضاد اشهر من ان يلعب اليه . وعلى كل انا لا نرى ان الشقفة من فعل فشق العربي بالقلب (١)

ومن هذا اللفظ عينه فعل « شقف » او شكف (على لفظ مسلمي العراق) بمعنى لقف في الفصيح اي تناول الشيء بسرعة او تناوله مرميا اليه . لان من مدلولات فعل « شقرب » الارامي شفق وشفق ولطم وضرب وقرع وصدم كأن الشخص يصدم ما يرمى به اليه . وما يسترعى الاتي ان العراقيين يستعملون لفظي « شقف ولقف » مترادفين وهذا مما يؤيد قولنا في الالفاظ التي مرت من الجمع بين لفظين احدهما عربي والآخر ارامي على الترادف في لسان العراقيين . « شرش » وسمعتهم يقولون العرش . وهو الاكثر شيوعا من « شرش » وهو العرق نفسه كما تطلق اللفظة على اصل كل شيء .

« شتل النبلت » من « شتل » غرس ونصب واسس وشيد ، ويقصد منها العراقيون المعنى الاول فقط والشتلة هي الغرسة من الشجر .

« توز » يقولون جاء الماء توز وخاطبني توز بمعنى الشدة والحدة من فعل « تثر » بمعنى ثار وهاج وغلا وقار ونزق وطاش واحتد وغضب .

« تن » للنبات المعروف الذي يدخن هو في الاربعية البخان « تننا » و « تنننا » ودخن « تن » و « التنا » « تنن » وجمله يدخن « اتن » ودخاني « تنني » وغير ذلك من المشتقات افلا تكون تن او توخون التركية مشتقة من البخان الاربية ؟

(١) في لسان العرب : روي عن ابي عمرو : الشقف : الحزف المكسر . اهـ . فهي اذا عربية وهذا هو معناها للجمهور . ل . ع

«طيش» (بتشديد الباء) في السبع وطيش في الوحل وطيش في الأمر بمعنى حرك يديه وزجليه وهو لا يجيد السباحة أو أنه سقط في الوحل وفي الأمر ولا يعرف طريق النجاة فعندي أنها من أصل أرمي «تطيش» الباء مثلثة بمعنى غرز وركل ورفس ونطح باليد وفرغ وبطل عن العمل وقتل وسقط في الحرب ويستعمل العراقيون هذا اللفظ بابدال التاء طاء كما رأيت وهذا الأبدال وارد في العربية الفصحى ذاتها فيقولون : الأقطار والأقطار أي النواحي : ورجل طبن وتبن : وما استطع وما استتبع .

« ترس » أي ملا من « تدرز » بالمعنى نفسه .

« خيار ترعوزي أو تمروري » من « ترعوزتا » وهو القناه بلسانهم (أ)

يوسف غنيمته

« كتابة كلمة رئاسة أو رياسة »

ترى اليوم مطبوعات كثير من كتابة كلمة رئاسة صورة «رأسته» وهي كتابة مخطوطة وردت في لسان العرب في مادة رأس والحال ان تلك الكتابة من الواقف على طبعه لاسن المؤلف وإلا فلان المؤلف كتبها بالياء في مادتي (زعم) و (سومس) وفي الأوقيانوس لعاصم : الرياسة (ياء يليها الف) ككتابتك ككتابتك في اختري الكبير وسائر كتب اللغة : وهذا خطأ اسمد خليل داغر بقوله في مذكرته (ص ٨١) المصدر على فعالة (ل. ع. اي بالفتح ولم يقله احد) تقول رأس القوم يرأسهم رأسه الا . والحال ان المفتوح هو المضارع لا المصدر كما توهمه الاديب المفضل .

(أ) جاء في معجم البلدان ترع عوز - قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهيكل على اسم الكواكب وكان الهيكل الذي بهذا القرية باسم الزهرة ومعنى ترع عوز بلدة الصابئة باب الزهرة واهل حران في ايماننا يسونها ترعوز وينسبون اليها نوعا من القناه بزروعها بها عذبا . اه

لاجدال في ان معنى ترع او « ترععا » باب في الأرامية كما ان لفظ « ترعوتا » اسم الالهة لاهل حران . والعوز هي العزى « عزا » في الأرامية ومعناها العترة لأنها كانت تعبد على صورتها ولان معنى العترة « العزيزة » اي الشديدة القوة وقد ذكر يولييان الجاحدان اسم الرديخ عند السريان هو Azizos وهو وهم ظاهر والأصح انه اسم الزهرة اي Aziza ومعنى العزى العربية « العزيزة » مؤنث الاعتر فهي معبودة لامية الاصل على ما يذهب اليه بعضهم . (الكاتب)

تاريخ الطباعة في العراق :

مطابع الموصل

— تابع مطبعة الدمنكيين —

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains
à Mossoul.

—٤—

- ١.١ — « الخلاصة الوفية في علم الجغرافية » للقس يوسف يونان الموصل
الكلداني (١٨٩١ ص ١٥٨)
- ١.٢ — « كتاب الذهب لتهديب أحداث العرب » لسليم حسون جزءان (١٩١١
— ١٩١٣ ص ٨٠ — ٨٠)
- ١.٣ — « لمحة اختبارية وفنية في الحمى التيفوئيدية » للدكتور حنا خياط مدير
المستشفى البلدي والمستشفى الفرنسي للإباء الدومنيكيين في الموصل يومئذ
(مدير الصحة العنلة في حكومة العراق اليوم) (١٩١١ ص ٤٢)
- ١.٤ — « الأجوبة الشافية في فن الصرف والتجو » الجزء الأول في الصرف
لسليم حسون (١٩٠٦ ص ٢٦٤)
- ١.٥ — « مختصر مفيد في اصول الصرف والتجو » لسليم حسون جزءان طبع
الأول طبعة ثانية ص ١١٦ — ١٢٨)
- ١.٦ — « خلاصة الجغرافية » القه لأب رويسيل الدومنيكي وسليم حسون
(ونشره غفلامن اسمها) ص ١٨٠)
- ١.٧ — « ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والمنازاة والسريان » للقس بطرس
نصري الكلداني (١) طبع المجلد الأول سنة ١٩٠٥ (ص ٥٩٩) وخربت

﴿ القس بطرس نصري الكلداني ﴾

هو القس بطرس بن جرجس ابن القس فرسيس ابن الشمس ججو . ولقب الموصل
في ٢٠ حزيران ١٨٦١ . ودرس على للأمران السيد اقايمس يوسف داود الترماني اولاً
ثم اوسله هذا سنة ١٨٧٨ الى مدرسة مجمع انتشار الايمان في رومة ومنها حاز شهادة للغة في
الفلسفة واللاهوت ورسم هناك كاهناً سنة ١٨٨٧ ثم عاد الى وطنه الموصل . وقد اشتمل في

المطبعة في الوقت الذي اشرنا اليه ولما يكمل المجلد الثاني بل انتهى الى
(ص ٤٣٢) وقد بوشر بطبعه سنة ١٩١٣ ، لهذا لم يعرف المجلدان
ولم يشيخا بين الناس .

﴿ كتب بلغات مختلفة ﴾

١٠٨ - « المناهل الفرنسية لوراڤ العربية » رتبها وعربها المآران السيد اقليمس
يوسف داود السرياني (١٨٦٥ : ص ٢٥١)

١٠٩ - « غراماطيق نحو اللغة الفرنسية » باللغة العربية له (١٨٦٥ ص ٢٦٢)

١١٠ - « الطريقة الجديدة لتعليم الفرنسية في ستة اجزاء للابولوبيليا النوميكي
(وقد اغفل اسمه لدى النشر) ١٨٩١ ثم ١٨٩٥ وكرر طبع بعض
اجزائه (ص ١٤٣)

خدمة كنيسة القديسة مسكنته . وعلم اللاهوت النظري والادبي والفلسفة في للدرسة
البيطريكية الاكليريكية الكلدانية في الموصل سنين . توفي على اثر مرض قصير في ١٨٨
سنة ١٩١٧ في مسقط رأسه .

ومن مؤلفاته المخطوطة غير مذكورنا في هذه المقالة : ١ - الاصول الفلسفية (في جزئين)
٢ - الاصول الشهية في خلاصة الخلاصة اللاهوتية ٣ - الاصول اللاهوتية في امتيازات وابعاد
مريم العذراء ٤ - الخلاصة اللاهوتية في اسرار الكنيسة (عن مار توما) ٥ - اعاني
القلوب في دحض اذلال الشعوب (عن مار توما) ٦ - كنز الآثار الشرقية في تواريخ
البيعة السريانية الكلدانية (هو مطول للكاتب المذكور اعلاه) ٧ - التحفة السنية في
تاريخ سلسلة الابرشيات الشرقية ٨ - تعزيز اليقين في تصديق الدين (في مجلدين)
٩ - تاريخ ابن العبري الكنسي (ترجمه الى العربية و اضاف اليه حواشي) ١٠ - سنهدوس
الطائفة الكلدانية ١١ - تواريخ الكنيسة السريانية الشرقية والفرسية (ترجم في جزء
الثاني مقالة ليوسف السمعاني صاحب « الخزانة الشرقية » عن اللاتينية ١٢ - تاريخ
النساطرة ومؤلفهم وهو ترجمه كتاب السمعاني المشار اليه في تاريخ الكنيسة الكلدانية
النيسطورية عن اللاتينية الا انه تم اخباره الى العصر الحاضر وعاق عليه حواشي ١٢ -
تلخيص معجم البلدان لياقوت الحموي في ٤٧٨ صفحة بحجم كبير . وله في الواعظ
والتأملات التقوية « الدستور الثمين في ترويض الابواب وارشادها الى ميناء الخلاص »
١٤ - المنهج السديد في استمداد الانس الى الدار السعيد ١٥ - المكتبة السنوية في
فوت النفس باسرار الحياة الروحية ١٦ - التحفة الشهية . وله مقالات عديدة في مجلتي
« الكنيسة الكاثوليكية » و « المشرق » وغيرهما (الكتاب)

١١١ - « التحفة السنية لطلاب اللغة العثمانية » تأليف نعم فتح الله سعلر
(١٨٩٤ من ٢٥٥ وطبع ثانية ١٨٩٥ في جزئين ص ٣٠٦ و ٢٩٤)

١١٢ - « مكلمات تركية عربية » له (١٨٩٦ من ٢٠٠)

١١٣ - « مبادئ القراءة السريانية » للمطران السيد اقليمس يوسف داود
السرياني (١٨٧٤ و ١٨٧٩ و ١٠٧ ثم ١٨٩١ من ١١٥)

١١٤ - « اللمعة الشبيهة في نحو اللغة السريانية » على كلا منهبي الغربيين
والشرقيين . للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني . افتتحها
بمقدمة في صفات اللغة السريانية وانواع اللسان السرياني وفروع الكتابة
للسريان والقلم القديم والاقلام التي اشتقت منه والعلامات المدوية
واستباط الحركات وشارات العلامات الخطية السريانية والالفاظ المستعارة
للسان السرياني والالفاظ المعارة منه مع مختصر تاريخ اللغة السريانية
والكتب التي ألغيت اضبطها واحكمها . وقد استقرت المقدمة ٢٠٨
صفحات طبع اولاً (١٨٧٩ من ٤٦٤) ثم طبع ثلثية في مجلدين
ضخمين ؛ وقد نقحه وزاد عليه ، وذيله بخاتمة في صناعة الشعر طبع
في (١٨٩٦ و ١٨٩٨ من ٤٧٩ - ٤١٤) ولهذا الكتاب ترجمة باللاتينية
بقلم البطريرك شرحاني ص ٧٣٠

١١٥ - « دليل الراغبين في لغة الاراميين » للمطران يعقوب اوجين منا
الكلداني احد غريجي الموسس البطريركية الكلدانية والاساذ في مدرسة
مار يوحنا الحبيب الاكليريكية للاباء النوبتكين في الموصل في ذلك العهد
في اللغتين الارمية والعربية بالحرف الكلداني مع مقدمة في تسمية الارمين
بالسريان وبلاد السريان وفتحهم الصحيحة . والطريقة التي اتبعها في
معجمه والمآخذ التي اعتمد عليها في تأليفه . وذكر بعض اصول ارمية
لم تذكر في بقية المعجمات وتصحيح بعض اغلاطها (طبع ١٩٠٠
ص ٨٧٣)

البطائح الحالية

Les Batâih Actuels.

ماضى البطائح الحالية

كانت قبل الاسلام ارضين تزرع متصلة بارض العرب ومن جيرانها بنو العنبر وباهلة ويشكر ومتصلة بميسان وكانت ذات مدائن ومرى معجورة في زمن الفرس اولا وفي العهد العربي اخيرا ؛ فكانت (طهيتا) مدينة كبيرة في اول البطائح ؛ وكانت (باذاورد) مدينة في اخرها وقد يترامى للمنازين آثار بقايا عمارة في بطن البطائح وتحت الماء وذلك زمن ركود الماء وحصافته فيعلم أنها كانت عامرة في الزمن الغابر .

وقد كانت السفن الكبار التي تنفذ من دجلة البصرة تبجج قريبات من مدينة (طهيتا) ويحمل ما فيها بالزوارق كما هو جار في هذا العهد في البطائح اليوم واسمه عند النوتية (جواية) (١) فكانت الزوارق تسير في مآزق من القصب حتى تنهي الى موضع ليس فيها قصب وبسبب ذلك في القدم (العول) وكانوا يتخذون بين هذه المآزق مواضع من القصب وهي اشبه الدكاكين عليها خصاص هو الكواخ يكتبون فيها من البق والهوام وهذه تسمى اليوم كباش (وتلفظ جباش بالميم المثلثة الفارسية) .

وكانت البطائح في اول عهد الاسلام والعرب اجابتا واحراجا فدخلها اباؤنا يفتخرون القصب ويزرعون في مكانه الارز الطيب واول من قلع القصب وغلب الماء بالمسنيات واستغل تلك الارض هو عبدالله بن دراج (٢) مولد معاوية وقف العربي ابن الغدير والرمال على البطائح وهي خور واسع ومنخفض رطب يستقم فيها الماء السيب فيسبب غمقا وبالقوم غايضوا اجامها يكثر فيها الذهب

(١) الجواية زورق صغير يسكنه الخزي بين القصب حيث لا يمكن ان يجرى فيه الزورق الكبير ؛ وتلفظ جواية بالميم الفارسية المثلثة وهي من تكوي (نواو مشددة) الرجل اذا دخل في موضع ضيق فتقبض فيه لان هذا النوع من الزورق يتخذ للبرور في اضيق المواطن من الاجام فكانه قد بني متقيضا اولان الراكب فيه يتقبض (ل . م)

(٢) أنك تجد له ذكرا في كتب التاريخ التي بايدينا ولا سيما في مروج الذهب في

المشيبك بعضه يعض وهناك الاحراج اللتفة يتخللها خروق عميقة مظلمة كلها صهاريج من قصب او اروقة اختبأ فيها الين الدامس تسمعك نقيط البط وتقيق الضفادع وجفف التيار وتشغلك فيه صفقة البق وحكمة الجرجس ، ارض نر ودور تهتر وهواء كدر غليظ وماء سخن زعاق ، آجام تكمن فيها للأسود ، وغياض تمرح فيها الخنازير ومناقع تنسب فيها الأفي لاميزك فيها ولا مسلك ماء وبني ، ومناخ خسيس يهولكعنه دوي الهوام وصرير الجندج تتوسهطائلول هادئة ساكنة لا تلبأ بطوارىء الزمن ولا تخضع لمواصف الرياح وما هي إلا صناديق صبر .

هذا هو تاريخ هذه البطائح التي تسامها العربي فانهبها صاصىء متيعه ولب لها الأكرة والنزارعين القعد اصيحت وساكر وضياعايل آطاما بعد ان كانت آجالما ؛ غلت عقود اصب مروج الذهب .

ولا استقرت الدولة الاسلامية في العراق اصبح صقعها قراحا مخلصا للزرع وكثيرت فيه السواعد والحلجان ونفرت فيه السواقي والرواض فكان للبطائح الحظ الأوفر لهذا الأمر الجلل ؛ فتقدمت في الزهو والعمارة ودخل اليها العمال بالسفن واوغلوا في المواضع المتيعه فانتزعوا منها الأذغال والقصب وانبتوا بمكائها الأرز ولا يزال معمرو هذه البلاد يذكرون ما شاهدوا من بقايا منابك الأرز وخطط ديار المعروفة واثرها اليوم ظاهر في الحفائر والمنخفضات وكانت في ابان الدولة الأمرية قد بلغت الشأو الأعلى وجرت الشوط الأبعد ؛ وبقيت البطائح كدرة عامرة تسعد اهلها الى عهد الديبالة من الأيونية فاهمل امرها قليلا فانصدت عذارها وومئ شاتها وتغلب عليها روم اتخذوا المياه معاقل حصينة لهم فتجردت من في تلك الأرض على السلطان وعلى هذا بقيت في عهد آل بويه وكذلك في عهد السلجوقيين .

ولما انتعش بنو العباس عادت الى حالها الحسن وكبرت فيها الحياة كما كانت في القديم وذكر حفيد الصابي في كتاب الوزراء عمران البطيحة بخراب بغداد قال في حوادث سنة ٣٩٢ لاجرم ان البلد (يعني به بغداد) خرب وانتقل أكثر اهله عنه فمنهم من مضى الى البطيحة ومنهم من اعتصم بباب الأرز ومنهم من بعد الى عكبرآء والانباء وفي هذه السنة مضى ابو نصر بن سابور الوزير الى

البطيحة وذكر غير الصابي، ان البغادة تكاثروا في البطائح واكثروا فيها
المباني والقصور ثم في اوائل القرن الثامن اخنت البطائح بالانتقاض واشتملت
بمشروبات الفتن وابتدأت بتاريخ السقوط والانحطاط فتنازع امرها الثوار وعصاة
القبائل ولعبت دورا مهما في زمن انفصال البصرة عن حكومة بغداد والتهمتها
ثورة المشعشين وشملتها امارة آل راشد في البصرة ولم تزل مشوشة مرتبكة الى
القرن الثاني عشر فتقدمت الى التجرد لما حصل فيها من النشوف والجفاف فقام
عمرانها الحاضر على ايدي امرائها من آل السعدون فهدوسعوا فيها الجزائر بواسطة
السدود والسكور وخطوا فيها مدينة سوق الشيوخ والناصرية والشطرنج وبمساعدهم
اخط النجدي ابن خميس بلدة الخميسية .

حاضر البطائح

تقدم ان رجلة بعد ان انقطعت عن واسط استقامت جارية بينها وبين المذار
ماراة بكوت الامارة فانحسر الماء عن كثير من بقاعها وظهرت الارضون الجافة
وعمرت ومصرت فاصبحت حواضر ومزارع فالقسم المهم من البطائح اليوم سهل
منخفض يتسدى من طول واسط ويتهي الى ضفاف الفرات الاسفل تحت
ناصرية المتفق ولكن لا تزال ارض الغالب منها نديية او نرزة إلا ان آجالها
الشهيرة اصبحت اثرا بعد عين فليس هي إلا كورة عامرة وتصبيرها هذا حديث
المهد لا يتعدى قرنا واحدا .

وقد بقيت هذه البطائح حتى اليوم حريصة على عنوانها الاول فكثيرا ما
تسمع من اهل تلك الانحاء لفظة هور ، وهويرة ، وبطيحة وهي مراتع ومزارع
هذا شأن ما انكشف من البطائح اما البقية الباقية فهي على قديمها متايضو آجام
ولكن المأمول ان تتحسن الحال فتصبح حرثا ومباني لان الزراعة اذا تقدمت
في العراق واستخدم الفلاح العراقي القن والالات المصرية في حرث الارضين
وسقيها لا يبقى احوار فيه كما لا يبقى فيه جزيرة فيكون هذا الماء المتبلح ربما
لنلك الجزائر التي منها : جزيرة الرفاعي : وجزيرة البيلية : وجزيرة الكار :
وجزيرة الاييص .

وقبل سنوات خط المصلح الكبير ولكوكس الانكليزي مشروعا زراعيا لو
عمل به لما كان في العراق هور ولا جزيرة فلقد اشار باقامة اربعة سدود كبيرة

على الفرات ، لم يتم منها إلا واحد وبقيت ثلاثة ؛ وقد نفع هذا السد واحيا
مواتا كثيرا .

وكان من خطته انشاء سد كبير على دجلة وخران للفرات وخران لدجلة
وكري الانهار والترع القديمة الموجودة هناك على ان الفرات لكثرة ما حمل تدافع
جريه الى الامام واخذ يخد له مجرى او مسيلا جديدا ثم اشتد خوراه بتناول
الزمن حتى حفر له واديا في وسط البطائح واخذ الماء يغور فيه والارض
تكشف لان الماء يهبط في ذلك الخور والمارة اليوم تشاهد في وقت الجفاف
سيفا او جرفا اخذ يبدو في بطائح الفرات وهذا غير (نهر الشايف) القديم
فقد ظهرت اليوم ضفتاه ايضا كانه يريد ان ينزل من البطائح بعد ان اندمج فيها
زمانا طويلا وهذا اذا تظاهر بطلب الاستقلال وبما ان البطائح كلها او جهاها
اصبحت غرسا ومزرعة يستت في الارز والنخل السحوق فلا بد ان يكون هذا
سببا لارتفاع المنخفضات كما حصل ذلك في اكثر بقاع الارض واهم المواضع
التي بقيت حتى الان بطائح (برق الحمار) حيث تجتمع هناك مياها لدجلة والفرات من
عدة منافذ وشعب فتصبح اهوارا متصلة بعضها ببعض حتى تبلغ مبدأ شط العرب
اما منافذ الفرات وشعبه فانها تبتدى من سوق الشيوخ الى ان يدفع الفرات في
الحمار ولا يحفظ له عمودا بينا واليك اسماء تلك الانهار التي تتشاطر الفرات من
ثلاث جهات سوق الشيوخ « اما الرابعة من جهاتها فمتصلة بالبادية بعدة انهار :
١- قرمة النواشي (١) ٢- ام الطبول ٣- العتيبة ٤- العالعة ٥- الاصبيح
٦- الكرماشية ٧- ام نخلة وهي مجرى الفرات القديم ولكنه اندرس بتشعب
الانهار الكثيرة منه ولام نخلة جداول كثيرة اجضي منها سبعا وهي المهمة :
١- الرحمانية ٢- الرميحية ٣- الزبادية ٤- النطور ٥- الحريقاوية قريبة بني
سعيد ٦- نهر المؤمنين ٧- ثم شكات (بتشديد الكاف) الدملوية .
هذه كل شعب الفرات الى الحمار اما دجلة فتصب فيه من جهات اهمها :

المعبود وهو نهر ميسان او نهر العمارة ومنها نهر الفراف وهذا يصب فيه من بز
البدعة ؛ واليوم في الحمار ظهور كثيرة مفروسة ومأهولة واكثرها سدود
ومحمولة و -جيايش- فكان تلك البطيحة بحر ملوؤا الجزائر . على الشرقي

(١) يقال قرمة النهر اذا كسره والنواشي اسم لقبيلة من قبائل تلك الانحاء . وكانت

«سوق الشيوخ» تعرف بسوق النواشي ولما عمرها آل سعدون عرفت بسوق الشيوخ والمراد
بالشيوخ هنا شيوخ آل سعدون . (الكاتب)

فوائد لغوية

أصل ياء النسبة

D'où nous vient le suffixe ethnique?

في لغتنا البديعة ياء النسبة الى الاعلام . فانك اذا اردت ان تقول مثلاً :
هذا الرجل هو من بغداد او من العراق . استقنيت عن قولك « من بغداد او من
العراق » بقولك : بغدادى او عراقى . فمن اين جاءت هذه الياء ؟

انك تعلم ان ليس من حرف في اللغة العربية إلا وهو مقطوع من كلمة
كانت تفيد المعنى المطلوب من ذلك الحرف ولا يشذ من ذلك حرف واحد .
فياها النسبة اذا من هذا القبيل . والتي نراه ان الياء مقطوعة من كلمة « تي »
بقاف مكسورة ويا مشددة ومعناها في العربية الارض القفر الخالية ؛ والمراد
بذلك الارض التي ينتسب اليها الرجل ؛ وانت تعلم ان الديار كانت في العهد
القديم خاوية خالية ومسكن الناس الخيم وبيوت الشعر . فاذا غادروا موضعاً
لم يبقوا فيها سوى الاطلال والبنين .

وعليه : ان قلت فلان بغدادى او عراقى فمعناه : بغداد او العراق قبه اي
ارضه او مسكنه او موطنه .

اما ان سألت : ولماذا قدرت كلمة « قي » ولم تقدر كلمة أخرى ؟

قلنا ١ - لان ياء التشديد في « قي » لانجدها في غيرها من الكلم الخفيفة

٢ - لان الكلمة واحدة العجاء عند الوقف او ثنائية العجاء في النرج

والعلماء لا يقنرون من الالفاظ المنحرف بعضها إلا إذا كانت كذلك .

٣ - لان هذه الكلمة من اقدم الكلم الواردة في جميع اللغات فهي في

الشمريّة « قي » او « جي » كما في العربية . وهي باليونانية « جي اوقي » gē

ايضا ولهذا سمي الشمريون ديار العراق في قديم العهد « قان جي » اي « قي

القان » بمعنى ارض القان او القنا وهو نوع من الشجر كالقصب تؤخذ منه القسي

ينبت في الارضين الرطبة الحارة الاقليم . ومثل القي في العربية القوي (وزان

النوى) وقد اختلفت الالفاظ المشتقة منها بالقلب والابدال اذ منها الجر والمحو والجموة والجيشة والجموة والقواية والقاع ، كما منها جمع الرجل : اذا اكل الطين .

٤ - ان في «قي» حرفين الاولينهما كثير القلب ينقل بسهولة الى حروف شتى فيقلب همزة عند كثيرين من المحدثين المعاصرين كهل حلب وبعض سكان بيروت ومصر . فيقولون: آل وآم واريب، وهم يريبنون: قال وقام وقريب . وقال الاقدمون : لاقز ومغربي، وزهاء مائة، وهم يريبنون : القفز ومغربيق وزهاق مائة .

وقد قلب تلك الالف جيما مثل سبجت الحمامة وسبجت : الجلاط والقلاط : جنف وقنف ، جد وقد ، رتج ورتقى ، الى غيرها وهي ثبات .

ولهذا نرى المجعوبة في قضاة فانهم يجعلون الياء المشددة جيما ، فيقولون تمبيج في تميمي . وربما حولوا الياء جيما اذا جاورتها عين فيقولون هذا راجع خرج مسج وهم يريبنون : هذا راعي (ياء مشددة مفتوحة) خرج ممي (راجع في هذا الباب المزهري ١ : ١٠٩ من طبعة بولاق الاولى . وتاج العروس في مادة صبيح) وقل في المزهري (١ : ١١٠) : « ومن اللغات المنومة ابدال الياء جيما في الاضافة ، نحو غلامج (اي غلامي) وفي النسب نحو بصرج وكوفج (اي بصري وكوفي) » . اذ - فالظاهر ان هذه الالف امان باب قلب ياء «قي» الاصلية جيما او من باب قلب الالف جيما ، محافظة على اصلها .

وقد قلب الالف ها، وغيئا وصادا وينا ونا وطا . وفاء ودالا وحاء وحاء وشينا وسينا وراء وزايا وواوا . ولنا على ذلك شواهد من كتب اللغة وقد اجتزأنا بما ذكرنا لكي لا تطيل الكلام في غير مقامه .

هذا رأينا في اصل ياء النسبة وان كان لغيرنا رأي يخالفه ويشبه يادلة من اقوال العلماء وازاء اللغويين فليأتنا به ونحن له من الشاكرين سلفا .

انوفلس لا ابوفلس

Anophèle.

انوفلس بموحدة تنقل البرداء . والكلمة يونانية معناها « المؤذية » وهي كذلك حقيقة . إلا اني سمعت احد الادباء يقول : هي ابوفلس لا انوفلس .

والكلبة عربية لا يونانية . وهي مركبة من « ابو » اي ذو . و« فلس » اي قطعة من الدراهم خسيستالمن ، وسبب تسميتها بذلك . لانك ترى على ظهري جناحها نكتة كانها الفلس . ولا يشترط بان يكون ذلك الفلس مدورا او طويلا لان اشكال الفلوس كانت تختلف باختلاف البلاد والازمان .

قلت له : هذا يشبه قول السلف ان هذه الالفاظ وهي : ابو قلمون و ابو خراش و ابو جلسا (وهو الشنجار وقد ذكره الزبيدي في تاجه في مادة شنجر) عربية والحال انها كلها دخيلة في لغتنا . واصل ابو جلسا : انوخلس onochilis فصحتها بعضهم كما بصحفتنا لان انو فلس .

الزرطقة

في المقتطف (٥٩ : ٣٧٧) مقالة حسنة في تقسيم العلوم والفنون الزراعية لصاحبها الامير مصطفى الشهابي ذكر فيها ان الزرطقة « تأتي بمعنى وصف الخيل وتربية الخيل وهي عربية عن الفارسية قديما » ونحن نتعدى الكاتب في اثبات هذا المعنى في مصنفات العرب كما نتعدا في ذكر اللفظة الفارسية المعربة عنها . اما الصحيح فهي رومية (لاتينية) الاصل راجع ما كتبناه في مجلتنا هذا ٤ : ٤١١ .

الفسيولوجية او علم الحلقة

Physiologie

اختلف الكتاب في وضع لفظ مقابل للآثرنجية فسيولوجية فمنهم من قال « علم وظائف الاعضاء » وهي اطول من يوم الصوم وتركها من المستحسنات ومنهم من زادها طولا فقال : علم وظائف المخلوقات الحية وآخرون علم تركيب الحيوان وجماعة علم القوى النباتية والحيوانية وفريق علم الوجودات الحية وفي الآخر جاء من قبل الفلسفة . وكل ذلك يدل على ان الكتاب ذهبوا كل منهم في تعريب الالفاظ ، وعندنا ان الكلمة لو تعرب معنويا تفينا عن كل هذه الاوضاع القريبة فسيولوجية مركبة من كلمتين من فوسمي اي طبيعة او خلقة ولو غوس اي علم او كلام ومحصلها علم الحلقة وانت خير بان خلقة الاعضاء موضوعة على القيام بوظائفها فقولك علم الحلقة اوفق بالعرض من سائر تلك المصطلحات وعلماء الحلقة او « الحلقة ون » مكسر الاول هم الفسيولوجيون كما قال الآء مون في علم النحوتحورين او تحالات

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

خواطر

لحضرة (كذا) الاستاذ الفاضل ابيب انستاس ماري الكرمل المحترم طالعت الجزء السابع من مجلتكم لغتة العرب الزاهرة ، وعن لي ان اذكر كلمة فيها ، راجيا طبعها بعزوفها :

١ - في صفحة ٤٠٢ سطر ٨ عبارة (ممن اسرف في الفتة) فلم يصل معنى هذه العبارة لنهي (كذا) الكليل مع ان الكتاب هو رد على من طعن في منصب السلف .

مررت حقيقتا كما تور علوم ردي

(ل.ع) (السرف والاسراف في اللغة : مجاوزة القصد والمعنى ووضح بعد هذا .

٢ - ص ٤٠٢ من ١٨ : « كلط بالكلف الفارسية بمعنى رطن والقي الكلام على عواهنه ويسمي العراقيون هذا الكلام تكليطا » فلا يوجد في العراقيين من يقول ذلك ، بل يقولون جلط بلام مشددة والكلمة عربية « جلط الرجل اذا كتب » من لسان العرب وهم يقولون كلط بكاف فارسية ولام مشددة (كذا) اي تقدم لملها محرقة من كلا (كذا) وكلا السفينة من الشاطي ادناها منه (قاموس) فاستعملوها للتقدم . (كذا)

(ل.ع) كلط بالمعنى الذي ذكره الكتاب الاول نصرانية عراقية مشهورة اشهر من قفا نيك .

٣ - في ص ٤٠٩ (كالوك المنحرف الشكل من الحجارة ينطق به البنائون في العراق) والحال ان الكالوك عند البنائين الحجر المنحوت من جهته ، نعمانمتنا ليكون في الزاوية ولم اعلم له مصدرا (كذا اي لا اعلم اصله) ، لان اغلب ادوات البنائين من القرمس ولكنني لم اعثر عليها في لغتهم .

(ل.ع) اراد البنائون بمنحرف الشكل منحرف الزاوية وهو واضح فلا شك بعد هذا

٤ - في ص ٤١٥ بحثكم في ان ميم معروف ومعترف ومصحف ومكنسة اصلها من « من » الانكليزية ومرء العربية بمعنى رجل فيحق لكم ان تمثلوا بقول الشاعر :

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطع الاوائل
(ل.ع) لم تقل من « من » الانكليزية وانما ذكرنا لها مثابها في الانكليزية فليراجع ثم ان العلم اجتهاد لا وحي او الهام .

٥ - في ص ٤١٧ من ١٠ ذكرتم الفقير من قري الاحساء وهي العجير كما ينطقون بها او العقير تصغير عقير (كذا) كما ذكرها ياقوت في معجم البلدان .
(ل.ع) اجبتم والخطأ من الطبع ولكنها تصغير العقير لا عقير

٦ - ص ٤١٧ آخر سطر (قلعل يفسح بعد ذلك) ولم ار لعل داخلتا على مضارع بنة فارجو ايضاح ذلك .

(ل.ع) كتبنا في الاميل « لعله » فسقطت الهاء وفي مجلتنا اغلاط طبع اخرى غير هذا وجل من لا عيب فيه حقيقة كما في علوم راسدي

٧ - ص ٤٢١ من ٢١ ذكرتم (والباون هو نصف كيلو) وحيث ان مجلتكم ربما تقع في يد من يستشهد بها لما لكم من المقام والشهرة في الاطلاع فيظن الامر حقا والحال ان الباون هو الليرة ووزنها ١٤٠ درهما بينما نصف الكيلو ١٥٦ فالفرق نحو المشر آمل ان تبادروا لتصحيحه (كذا)

(ل.ع) الليرة هي الباون لكن تقل الليرة يعتاد باختلاف الاماكن والازمنة هذا ما نص عليه لاروس في معجمه ، فان كنتم اعلم من الاخرنج بمصطلحاتهم فنقد لكم الامر ولا تباركهم فيه . اما للشهور عندهم فهو ان الليرة نصف الكيلو ولا يمتنا ما يجري في بغداد .

٨ - ص ٤٢٧ من ٢٠ قلتم « وعبارة هذا التصنيف وسطر بين المعني والتفصيح واغلاط الطبع متوفرة فيه ان شاء الله تعالى » ولتم اقف على اذخال هذه الجملة على الماضي بل هي للمستقبل وفي لاية الكريمة : ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك فدا إلا ان يشاء الله (الكهف) فان وجدتم ان العرب ادخلتها على ماض آمل ان ترشدوني اليها .

(ل.ع) من خصائص الالة العربية ان الماضي فيها يأتي بمعنى المستقبل وبالعكس نحو قوله سبحانه ان شاء الله من الصابرين . فلوذا ماض [اي شاء] يدل على مستقبل ونحو

قوله « وما تشاؤون إلا ان يشاء الله » وهذا يدل على ماض ان شئت وعلى مضارع ان شئت
ايضا اذ معناه ما شئتم شاء الله وما تشاؤون إلا ان يشاء الله .

٩ — ص ٤٣٨ من ٧ قلم (ابوجويريد) والحال ان عموم المراقبين بلوهم
وحضرتهم يسمون العشر الاول من كانون الاول الرومي جويريد لان فيه مجرد
الورق عن الشجر فاعتبر انه الفاعل، فهي جرد (كذا) صغرت الى جريد (كذا)
ثم صغرت الى جويريد (كذا) ولم يكن لها احد بتة ، فان وقع ذلك آمل
الارشاد اليها .

(ل . ع) ان سمي العامة البرد الذي يجرد الاوراق « ابا جويريد » فمحقون وان
سموه « جويريدا » فمحقون ايضا اذ لا حرج في مصطلحهم . اما ان كنتم سمعتم جويريدا
فلقد سمعنا ابا جويريد . واما ان جويريدا هو (جرد صغرت [الى] جريد ثم صغرت [الى]
جويريد) فهذا في لغة يجهلها الذين في السموات والذين على الارض ولعلها في لغة يجهلها
الشياطين انفسهم ولا يعرفها الا الصديق للحبوب حرسه الله او يعرسه الله ان شاء الله او
ان يشاء الله على ما يحب وتهوى نفسه . فيصح حينئذ هنا قول الشاعر :

واني وان كنت الاخير زمانه
لات بما لم تستطه الاوائل

هذا وان يكن ما ذكرتموه هو من احتمال نصارى بغداد خاصة فيلزم
التيسير ولا تلقوا تبعة البعض على الكل .
(ل . ع) هو من باب اطلاق الجزء على الكل .

واما ما قلتموه لي من ان تبعة ما يحرق يسئل (كذا) عنها كاتبها فاني ارى
انكم بفولكم لها قد رضيتم منها لذا اوجه اسئلي لكم (كذا) وارجوكم العفو
والسماح (كذا) سيدي .

(ل . ع) اما ان كل انسان منقول عن اعماله لا عن اعمال غيره فهو مما لا يحتاج الى
برهان « وارجو العفو » والصصح « سيدي » .

المصري

Serre.

عند الافرنج كلمة لم يتفق كتاب النصر على نقلها الى العربية وهي Serre
ويراد بها بيت من زجاج مختلف السمة تحفظ فيه بعض الاشجار والنباتات التي
يخشى عليها من البرد الشديد او الثلج، والكلمة الافرنجية مشتقة من فعل هو عربي
في الاصل وهو صرى اي حفظ ووقى : فمعنى اللفظة الافرنجية اذا المكان الذي
تحفظ فيه الاشجار . ومن عجيب قول لتره اللغوي الفرنسي ان صواب كتابتها
فعل Serree هو براء واحدة لا براءين كما يكتبها وطينوه .

المشابهة بين الفاظ اللغات

سيدي منشي، مجلة لغة العرب المحترم:

بينما كنت اتقرب في بعض القواميس الأفرنجية عشرت على كلمة Gelidus جيليس اللاتينية التي تطابق لفظاً جليد العربية معنى ومبنى، وقد بان لي بعد الفحص والتدقيق ان هذه المفردة قد وردت في كلتا اللغتين المذكورتين ولم يقتبسها فريق من آخر كما وقع غيرهما من المفردات في كثير من اللغات. ولا بد من ان حضرتكم وقفتم على كثير من امثال هذه الكلمة في ابحاثكم الفوقية فهل تجودون بنشرها على صفحات مجلتكم ليخيط بها علما من يهمه الوقوف على دقائق الحقائق، وايضا كم اتقرب من اناسنا لحل المشاكل والمعضلات.

رزوق عيسى

لغة العرب [اننا نتجيب طلبكم اذا اتسع لنا المجال: إلا ان كثرة المقالات المكسبة عندنا والتي تقع في اجزاء سنة بأسرها، لاتدعنا ان نشر منها شيئا في هذا العام.

حضرة الأستاذ الفاضل مدير مجلة لغة العرب المحترم:

ظهر لي اثناء دراستي اللغة الفرنسية على استاذ بعين اللغة الكردية ان هناك تشابها يكاد يكون كلياً بين اللغتين (الفرنسية والكردية) وهذا ما حثني على ان ارى ان هناك علاقة بين اللغتين، ولا سيما بعد ان علمت ان بين الاكراد من يسمون (الجلوا) وهذه الكلمة تكاد تشبه الكلمة الأفرنسية Gaulois جلوا او جلوا، فقبل لكم ان توضحوا لنا هذا في مقال يكون شقياً بالبرام ولكم الشكر سلفاً سيدي.

عبد الحميد حمدي

[لغة العرب] لا ينكر ان بين اللغتين تشابهاً حقيقياً لان اصل الاكراد آرون اي من اصل الفرنسيين. فلاعجب بعد هذا اذا وجدت مشابهة بين الفاظهم والفاظ الغالين. اما ان (الجلوا) تشبه (الجلوا) الثانية التي بمعنى الغالين فمن باب المصادفة لا غير.

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

سألنا صاحب مجلة الحارس على من اعتمدنا في تقفنا كتابه حينما قلنا ان الجري هو الساور وليس بالحنكليس الذي هو الجريث . وان الرخمة ليست بالشوخته . واشهر دون شهره صحة . والكهربا مقصور لا ممدوء والنسبة اليها كهريئة لا كهربائية . وان قولك فرنساوي خطأ والصواب فرنسي وان كان يجوز لك ان تقول حيفاوي وعكاوي ونمساوي وجرجاوي .

١ - الجري هو الساور والجريث هو الاقليس

قلنا : قال ابن اليطار في مادة جري من مفرداته : [قال] اسحق بن سليمان اهل مصر يسمون الجري : الساور وهو حوت كثير الزوجة والسهوكمة جدا . وقلنا في مادة الساور : هو الجري . قلنا : وابن اليطار في هذا الموضوع حجة ويقال في الساور الصلور بالصاد . اما ان الحنكليس هو الجريث او المارماهيح فظاهر من استعمال المراقمين له . وفي لسان العرب في مادة جرث : الجريث بالتحديد : ضرب من السمك معروف ويقال له الجري . روي ان ابن عباس سئل عن الجري فقال : لا بأس انما هو شيء حرمه اليهود . وروي عن عمار . لا يأكلوا الصلور والانكليس . قال احمد بن حنبل : قال النصر : الصلور الجريث والانكليس المارماهي . وروي عن علي [عم] انه اباح اكل الجريث . وفي رواية انه كان يدعي عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات . ويقال له بالفارسية المارماهي .

فهذا الكلام الاخير هو الذي يجري عليه المراقبون اذ يسمون الصلور : جريا والجريث مرمرتا [او مارماهيجا كما هو المؤلف في تعريف الاسماء الفارسية] المتشبهة بها . او ياء . او واو اي ان العرب تزيد بعد الياء واو جيما وتبطل الهاء الاخيرة من الجيم] وتظن ان هؤلاء الذين ذكرناهم اعلى حجة من صاحب محيط المحيط .

٢ - الرخمة ليست بالشوكة بل الشوكة هي الحدأة

قال الديميري في كتاب حياة الحيوان في ترجمة الشوكة : قال ابن الصلاح في الفتاوي انها الحدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة - والحدأة يسميها العراقيون الحديا الى عهدنا هذا . وقد ذكر الاسمين صاحب اللسان وقد رأينا وسمنا اهل سورية يسمونها الشوكة . اذن هذه حقيقة لا شك فيها ثم ان الحدأة طائر يصيد الجرذان كما صرح به جميع اللغويين وعلماء الطير . اما الرخمة فقد قل عنها الديميري : طائر ابقع يشبه النسر في الخلقمة وكنيتها ام جعفر وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير ويقال الانوق . والجمع رخم والهاء فيها للجنس ويقال لها ذات الاسمين لذلك

وقال عن الحدأة [الشوكة] الحدأة بكسر الحاء المهملة : احسن الطير وكنيتها ابو الخطاف وابو الصلت وهي لا تصيد وانما تخطف . ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواكب فهذه نصوص واضحة على ان الرخمة غير الحدأة او الشوكة . ولو كان الاسمان لطائر واحد لانفقت الاسماء والكنى والاصناف :

٣ - اشهره بمعنى شهره غير ثبت

قال في المصباح : شهرت زيدا بكذا وشهرته بالتشديد مبالغة . واما شهرته بالالف بمعنى شهرته فغير منقول . الا . فاين بقي صاحب محيط المحيط ومن اتبعه ؟ ونظن ان صاحب الحارص يضع القوي فوق البستاني . هذا فضلا عن ان صاحب محيط المحيط يقول : « واشهره بمعنى شهره وهو غير ثبت »

٤ - الكهربا لا الكهرباء والكهربية لا الكهربائية

قد كتبنا ما يكفينا في هذا المعنى فليراجع [٤ : ٢٣٤-٢٣٥]

٥ - لماذا يقال مثلا حيقاوي ولا يقال ايدا فرنساوي

يقال مثلا حيقاوي ولا يقال فرنساوي لان الف حيفا واقمة رابع حرف . اما الف فرنساوي فواقعة خامس حرف . وفي مثل النسبة الى حيفا يقال حيفي وهو الاحسن وحيقاوي وهو دون السابق حسنا وحيقوي وهو دون حيقاوي نصيحة . قال سيويه في كتابه [٢ : ٧٧ من طبعة مصر القاهرة] هذا باب

الإضافة إلى كل اسم كان آخره الفاء زائدة لا تنون وكان على «أربعة حروف» وذلك نحو حبل ودقل . فأحسن القول فيه أن تقول حبل ودقل لأنها زائدة لم تحب . لتلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف . وقالوا في سلب [وزان دقل] سلب [بكسر الأول وتشديد الثاني المكسور وتشديد ياء النسبة] ومنهم من يقول دقلوي فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بأن يلحق هذه الألف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره إلا زائداً غير منون نحو حراوي وضياوي . فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا فنوا هذا البناء ليفرقوا بين هذه الألف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دها : دهاوي وقالوا في دنا : دناوي . وإن شئت قلت دني على قولهم سلب . ومنهم من يقول جلوي فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف . وذلك أنهم رأوها زيادة يبنى عليها الحرف وراوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهي فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع إلا كلام سيويه وفي لسان العرب في مادة حبل : قال أبو زيد : ينسب إلى الحبل : جلوي وحلبي وحلاوي . وكذا في سائر كتب اللغة المشهورة .

أما أنه لا يقال فرنساوي أبداً بل فرنسي والأول خطأ أصريخ قبيح والثاني صحيح مليح فواضح من كلام سيويه أيضاً فقد قال في كتابه (٢ : ٧٨) ما هذا نصه بعرفته :

« هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره الفاء وكان على خمسة أحرف . تقول في حباري حباري ، وفي جادي جادي ، وفي قرقرى قرقرى . وكذلك كل اسم كان آخره الفاء وكان على خمسة أحرف . وسألت يونس عن مرابي ؟ فقلت : مرابي [كل ذلك بتشديد الياء] جعلها بمنزلة الزيادة . وقال : لو قلت مرابي لقلت حباروي كما أجازوا في حبل حبلوي ؛ ولو قلت ذا لقلت في مقولتي مقولوي ؛ وهذا لا يقوله أحد [هل سمع زميلنا هذا الكلام ؟] إنما يقال مقولوي . كما تقول في يهيري يهيري . فإذا سوى بين هذا رابعا وبين ما الألف فيه زائدة نحو حبل . لم يجز : إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان

خامسا بمنزلة جباري ؛ فان فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبحري قبحروي لان اخره متون ، فجري مجري ماهو من نفس الكلمة فان لم تقل ذا ، واخنت بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموا ما كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف لانه حين كان رابعا في الاسم يزنة ما الفه منه كان الحذف فيه جيدا ، وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه ، فانما كثير العدد كان العدد لازما ، اذ كان من كلامهم ان يحذفوا في المنزلة الاولى ، واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم ، كما ان الحذف اربعة الزم حين اجتمع تقييران .

« واما المعلوم مصروفا كان او غير مصروف ، كثر عدده او قل ، فانه لا يحذف | لتمييز المعلوم من المقصور | وذلك قولك في خنفساء خنفساوي وفي خرملاء خرمللاوي ، وفي معيورا معيورلاوي . . . الا كلام سيويه . اذا في كهرباء (ان منبتها) كهرباوي لا كهربائي كما هو الشائع غلطا .

وقد قلنا هذا الكلام بطوله وعرضه لان كثيرين يجهلون قواعد التسمية او الاضافة في مثل الالفاظ التي ذكرناها . وهل بقي لحضرة الزميل شك في ماخطأناه فيه ، اذا لغتالعوام شي ، (وهو قولهم فرنساوي واورباوي وكهربائي) مثلا توافقة القمصاء شي ، آخر (وهو قولهم فرنسي واوربي وكهربسي) اماؤلف محيط المحيط (الذي يقول عنه صاحب الخواص : نردة الى حجة اللغة المتفق عليها اليوم [كذا وامتسك نفسك عن الضحك] الى قلموس محيط المحيط الذي يجب على حضرته وعلى سائر المشتغلين في اللغة [كذا] ان يطأطئوا له الرأس احتراماً)وهذه المرة الاولى نسمع ان محيط المحيط حجة في اللغة [فانه قال : فرنسا بلاد في اوربا والنسبة اليها فرنسوي . فالخطأ اذا ظاهرا منه ومن استاذة ولاسيما لان العرب عربت قديما كلمة فرنسة بصورة افرنجية او فرنجية وقالت في النسبة اليها : افرنجي او فرنجي ولم يقولوا افرنجاوي او فرنجاوي . ثم اطلقوا هذا اللفظ على كل اوربي وان لم يكن من فرنجية من باب التوسع .

ونظن اننا اشبعنا هذا الموضوع كلاما لكي لانعود اليه مرة ثانية . ولكي يعلم الكتبة ان الكثيرين منهم يشرون في هذه العقبة وان المصيبين هم قليلون اذا ما اكثر العوام وما اقل الخواص ، وما اكثر الغلط وما اقل الصحيح !

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْقَادِ

Bibliographie.

٤٠ . اسباب النهضة العربية

في القرن التاسع عشر

تأليف انيس زكريا النصولي

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٤٢ ص بقطع ١٢

صديقنا انيس زكريا النصولي من شبان العصر النورين. لا يكتب في موضوع إلا من بعد ان يتم النظر في جميع اجزائه على ما يقول به ابناء الشرق و ابناء الغرب معا. ولقد عرف بهذه التزية منذ تلقيه العلم في جامعة بيروت الاميركية وهذا الكتاب فاز « بجائزة هورديس الاولى » حين اعلنت الجامعة المذكورة انها تكافئ بها من يفوق غيره في الموضوع الذي صرحنا باسمه . وكان ذلك في سنة ١٩٢٤ .

والحق يقال ان « اسباب النهضة » حسنة التويج اذ سرد صاحبها بعضها على اسلوب يسترعي الانظار والافكار على اتناستأذن صاحبها في ابداء بعض ما عن لنا في اثناء مطالعتها .

انا نرى عنوان الرسالة اوسع من الموضوع الذي عالجها وان شئت تشبها فقل ان الثوب على هذا الجسم قد قاص . ولو عنوانها « بواقل النهضة العربية في سورية ومصر » لوانق الاسم المسمى اما انه وسمها باسباب النهضة العربية فهو قد اغفل ذكر ما يتعلق بها في العراق وجزيرة العرب وغيرها من الديار الضاربة اللسان فليس في ذلك تدقيق ولا تعميق .

ثم انا لا نرى « نهضة » حقيقية في البلاد التي تكلم عنها، انما فيها « اوائل نهضة » فلو كان فيها نهضة حقيقية لكان فيها ما كان فاين علومنا المختلفة، وصنائعنا المتعددة، ومعاملنا المتنوعة وصنائعنا الترتيبية، لنا الوسائل ليكون ابناء ديارنا غير محتاجين

الى الاجانب إلا في القليل . فهذه كلها وغيرها تشير الى ان ليس لنا نهضة حقيقية بل « اوائل نهضة » لا غير .

وللصديق بعض آراء يشم منها تحقير ابناء العرب آباءنا . فقد قال مثلا في ص ٢٠ « برعت البلاد الشرقية في العلوم الكلامية الجدلية التي ليس من ورائها كبير فائدة وكادت ان لا تتحرك الى الحياة العملية ... » قانا - لكل علم فائدة وغاية ، ولعلوم الكلام والحلوك منافع غير منافع علوم الطبيعة . ولو قال في مكان هذه العبارة : وقد اكتفى ابناء بلادنا الشرقية بعلوم الكلام والجدل ولم يفتوا بمرافق الحياة وعلوم الطبيعة لكان له عذر . وإلا لما ذا لا يصيب على ابناء الغرب مثل تلك العلوم التي ترى في بلادهم وكتبهم في علم الكلام والجدل تفوق بعينها ما ينشر في ربوعنا . وذكر مثل هذا المعنى في ص ٨٤ و زاد له فليراجع وقال في ص ٤٠ « ويقول محينو فكرة التعليم باللغات الأجنبية ان العلم المصري يسير مسرعا نحو الرقي لما يستجد دوما من الاختراعات والمبادئ الطبيعية والاجتماعية التي يصعب على التلميذ تتبعها باللغة العربية لقصور التعبير فيها ، عدا ما يقتضي من المصارقات الباهظة وعدم رواج سوق الادب والعلم في بلادنا . هذه ادلة وجيهة ، ولكنها لا تنفي انها ضربت اللغة العربية العاجية في قلبها ، اذ فقدت التأليف العلمي المطلوب من خريجها المعلمين على نوايس النشوء والارتقاء المصرية ... » الى آخر ما قال .

ونحن لا نوافق الكاتب على تصوير رأي من يدعي قصور التعبير في العربية فهذا عذر يمد به الاجانب في بلادنا ليحيوا لنا لغتهم ويزنوها في عيوننا ويحقروا في نظرنا لغتنا وآدابها وقوميتها . ولو انصف المنتقدون لرأوا ان ليس من قوم في العالم يكتبون بلغتنا ويستغني عن غيرها مثل ابناء لغة الضاد فان عصر العباسيين شاهد عدل في ما نقول والمصنفات الموضوعية في كل فن وبحث ومطلب وموضوع يفند ما يزعمون . نعم ان تعلم اللغات النخيلة واجب في عصرنا هذا للاطلاع على ما يجري في العالم ، لكن تعلم اللغات الأجنبية شيء والقول بقصور العربية شيء آخر . اذا قول الكاتب « هذه ادلة وجيهة » تأييدا لزعم الفرنجة او المتفرنجة غير وجيه البتة .

ولا يمكننا ان نتبع المؤلف في جميع آرائه واقواله فان مجلتنا ضيق من ذكرها ونقلها والرد عليها . ولعلنا نعود الى الموضوع في فرصة اخرى ان سمحت لنا اولغيرنا .

لكننا كنا نود ان نتفح عيسارتنا من الاغلاط التي وقعت فيها اذ لا تخلو صفحة منها . وما يستوقف النظر اغلاط الاعلام الافرنجية المكتوبة بالمرف الافرنجي فالاصابة فيها يكاد يعد شذوذا . فمن الاول كقوله في المقدمة ص ٢ ففاز هذا البحث . والصواب فذل هذا البحث بها (اي بالجائزة) وكقوله فيها لذلك اجرأ ان اخرجه والصواب اجرؤ . وكقوله فيها على اشهر الثقاق والصواب الثقاق لانه جمع سالم مؤنث لثقة وليس بجمع مكسر . وكقوله فيها واني لا اقدم خالص شكري لاجل الكلية . والاحسن ان يقل الى مجلة الكلية . وكقوله فيها اللتين تكرمتا بنشر... وتكرم غير نصيح بالمعنى الشائع عند العوام والصواب اللتين جادتا بنشر... وفيها وجميع الاخوان الذين ساعدوني . والاحسن والى جميع الاخوان ...

مرآة حقيقتنا في توير علوم سدرى

ومن اغلاط الاعلام الافرنجية ما يرى في الصفحت الاثنية مثلا في ص ١٢٧ الى ص ١٣٢ فانك لا تكاد تهدي الى الاسم الافرنجي ، واذا كان العلم مكتوبا على هذا الوجه من السقم والوهم فخير للكاتب ان لا يكتبه لان الخطأ يزيد رسوخا في الزمن اذا كان هناك ما يزيدا تمكنا فيه . واملنا ان المؤلف يزيد كتابه تحقيقا في طبعته الثانية .

٤١ . الدولة الاموية في الشام

تأليف انيس زكريا التصولي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٦٠ من يقطع الثمن الصغير المستشرقون الذين سيروا تاريخ العرب ووقفوا على عميرة وبعيرة شادوا بذكر الامويين ورفعوهم الى اوج الفضل والرقى . وصرحوا بلث الخلفاء الراشدين افادوا الاسلام من جهة شؤون ارشاد الامة الى الدين الحنيف . اما الامويون فانهم عرفوا جميع افانين الحضارة الراقية . واختبروا اصول القراع

والدفاع ، حتى انتشرت في اقطار الارض سمعة العرب لدينتهم في المغازي والحروب على احسن وجه عرفت في عهدهم . ولهذا نأوهم كثيرون حتى من ابناء عدنان انفسهم ، من اولئك الذين كانوا يريدون ان يصرعوهم بعد ان يجندلوهم من علو عرشهم ، ولما لم يتمكنوا من البلوغ الى امنيتهم في ذلك المهد اوسعوهم شتما وسبا وكالوا لهم الكذب جزافا .

على ان التاريخ قد حفظ لهم في بطونهم حقائق لا تشوه وان مسخها اعداؤهم ولم نر من الناطقين بالصاد من قام يثار لهم مثل صديقنا الوفي « انيس زكريا التصولي » فانه انشأ هذا الكتاب بروح جردة من كل تعصب وانحياز الى قوم او الى منهب فجاء كتابه من احسن ما كتب في التاريخ فضلا عن بني امية . ولا جرم ان الحقيقة التي شبهها العلماء في كل عصر ومصر بالشمس الساطعة النور لا توافق الحفائش ، اولئك الذين يريدون ان يعيشوا في الظلمات وان يعيش معهم في تلك الحنادس كل من ضارهم . هذا السفر الجليل يشر قوما على صاحبه لكن ماذا يضره سب الجهلة اذا اقر لعلمه الجرم وادبوا لافر اصحاب البراية ومحبو التاريخ الصادق . لا بد للمرء من قاذح ومباح ، لا بد له من عدو وصديق ، فخير لتلك المرء ان يكون عدوا للقاذح به من صفات الكثرة ودهمائهم من ان يكون له عدوا من هم من اصحاب القلم الراسخة في تعرف الاخبار وترسم الانباء وتوسم الحقائق .

على ان اقرارنا بفضل الكاتب المحقق لا يزين لنا استحسان كل ما ورد فيه ففي تصنيفه بعض الشوائب كنا نود ان تكون خالية منها من ذلك :

١ - خلوه من قهارض للاعلام ، فالكتاب الذي عد صفحاته يناهز الاربعمائة يليق به ان يزين بقهارض ليتمكن المطالع من الرجوع اليه عند الحاجة .

٢ - اختار لكتابة الاعلام الافرنجية حروفا لا يقرأها إلا اليس ولا تكاد كلمة من تلك الاعلام تسام من خطأ ، وقد اختار ايضا خط الرقعة للاشارة الى مضامين الفصول ، وفي تلك الحروف نقص يظهر في بعض الكلم اذا ما انتم القارى . نظرا في استجلائها .

٣ - عني الكاتب اشد العناية بالذيل الاول ، وما اقبل على الفصل الثاني إلا

نشأ في صدره بعض السام؛ لأنه في الفصل الأول ذكر الشواهد في الحاشية بعد أن اتخذ معنى عبارة من استشهد بهم واستخلص زبدتها، وأما في سائر الفصول ولاسيما في الأخيرة منها، فإنه يروي نصوصهم رواية طويلة عرضة ليدعم بها رأيه، ولقد كن في غنى عنها لو لحصها تلخيصا واحتمال النظر في أصلها على المورد الذي نبل منه، ذا كرا ذلك في الحاشية على ما فعل في أول كتابه.

٤ - ذكر بعض أشياء لا نظنها توافق موافقة صحيحة لحوال ذلك المعنى من ذلك ما ذكره في ص ٢٩٢ في قسم «ما كلهم المحبوبة» اذ قل: «ومن ما كلهم المحبوبة (أي ما كل الأمويين ومن كل في زمنهم) التي تراها في الأسواق خصوصا في الشام فهي (كداء، والأحسن حنفها) أولا القبول الثبوت بالزيت والسويق وهو يباع مع الزيتون، ثانيا الترمس المملح ويكثر من الكلب، ثالثا الزلاية وتصنع من المعين وهي غير مشككة، رابعا الناطف ويصنع من الخرنوب ويسمونه القيط.»

نحن نظن أن هذه المأكول هي للفقراء والمتوسطي الحال وليس لكبار المملوكية أو للاغنياء أو للخلفاء، بل عندنا أن هذه المأكول لم تكن في عهد الأمويين انقسم بيد انها كانت في الشام في عهد البياسيين أو دوين عهدهم، ولا بد للاستاذ ان لا يتلعم رأيه، ذلك وكنا نود ان نقف عليها.

٥ - المؤلف متساهل في عبارته ولا يتقنها، اما اذا نقبل عبارة مصنفي المؤرخين من العرب فالعبارة صحيحة طبعاً، ومن عبارة المؤلف قولنا ص ٥ ونحن بعينون جد البعد عن التعصب - وبعد لا تجمع جمع سالم بل تكسر او تبقى على حالتها، وقال في ص ٢ «منذ اثني عشر قرناً ونيف» والمشهور عند الفصحاء تقديم نيف على العدد أي انهم يقولون: منذ نيف واثني عشر قرناً، وفيها «واظلته سماء سورية وهو يانع» والغلط واضح من اغلاط الطبع وهي في الكتاب كثيرة لم تصح في آخره والصواب يقع وفيها «في نزاعه المشهور مع علي بن ابي طالب» وهذا غلط قبيح يركب منه كسبة سورية قويه والصواب في نزاعه المشهور «لعلي»، لانك ان قلت حاربه فمعناه قاتله، اما اذا قلت حاربت معه فمعناه اتفقت معه لتعارب آخر هو عدو ان انت في جانبها

وبين المعنيين فرق ظاهر . وفيها « نعرف الخليفين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير » ولو قل : وغيرهما مثل طلحة والزبير لانتفى كل وهم من عبارته . وفيها « ثم نرا بعد ذلك قائداسيطا من الجيش » وهو تعبير اقربجي لا يستمرته العربي الفصيح بل يغير عليه قواها : قائدا من القواد او قائدا من طائفة القواد .

وهكذا يتعثر المطالع في كل صفحة من صفحات هذا السفر الطيب وربما قد يعثر على ما يورثه ضحكا ففي ص ٣ يقول : « حين شرط مصر والمغرب طعنة له » ولم يذكر باي مشروط او مشراط بشرطهما حتى اذا قتاها اصبحتا طعنة له . هذا الذي يفهمه لاول وهلة قارئ المبررة . الا ان المعنى الحقيقي ليس هذا بل هو : شرط « على ان تكون » مصر والمغرب طعنة له . وبين التمييزين فرق اذ يقول الفصحاء شرط عليه بالبيع لاشروطه .

ومع كل هذه العنات الهيئات نتقى ان ينشر هذا الكتاب بين الناطقين بالضاد ليتعلموا ويتقنوا اسلوب الباحث لا ان يتلقوا اقوال السلف على علاتها اذ بينها الفث والسمن، الزين والشين، الصادق والجمود . لفايات كانت في صدورهم ازالها الله عنا وعن اولادنا !

٤٢ . تناقص النفوس في العراق

اسبابه وطرق تلافيه

محاضرة للدكتور جنا خياط ، مدير الصحة العامة في العراق طبعت في مطبعة العراق في بغداد سنة ١٩٢٣ في ٤٨ ص بقطع ا٨ من صديقنا الدكتور جنا خياط من الرجال ذوي الهمم العالية والاشغال السامية والنظر الدقيق . القى هذه المحاضرة في الجمعية الطبية البغدادية ليحصل زملاء الاطباء على تلافي الخطر الذي يهدد ديار العراق من اضمحلال اهاليه . فلقد قل ان سكانه كانوا يوما زهاء عشرة ملايين بل عشرين مليوناً (ص ٩) اما اليوم فانهم لا يزيدون على ثلاثة ملايين . وينسب هذا التناقص الهائل الى اربع علل : منها اقليمية واخرى اجتماعية وسياسية وبعضها طبية واغلبها اإدارية سياسية

وهو بعد هذا الايضاح يذكر ما يجب اتخاذه لتلافي هذه البلايا .
فانت ترى من هذا البسط الوجيز ان هذه المعاصرة بل قل هذه الرسالة
النفيسة مفيدة للجميع . ولا سيما تفيد الاهالي واصحاب الحل والعقد ، بل وهم
الاجانب انفسهم لما فيها من المعظات والافادات .
ولا تخلو صفحة من غلط او اغلاط طبع ؛ ومن جلتها ما ورد في ص ١٠
فقد ذكر اسم « ابن خردويه » وهذا الرجل المبكين لا وجود له في عالم الخلائق
انما هو ابن خرداذبه . كما لا يخفى على حضرة .

٤٣ . مملكة جهنم والحمر

للفيلسوف تولستوي

نقله الى العربية من الروسية صاحب مجلة الاخاء

الطبعة الثانية - مصر سنة ١٩٢٦ في ٨٨ صفحة بقطع الثمن

تولستوي من فلاسفة الروس في هذا العصر ولد في سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة
١٩١٠ والرجل غريب الأفكار والاطوار حتى ابتلاه السنودس المقدس الروسي
في ٢٤ شباط سنة ١٩٠١ واعتبره مبتدعا وناكرا لله . على ان المرء مهما آمن
في الشر والفساد قد تصحو له ساعات فينطق بالحق . وكتاب « مملكة جهنم
والحمر » كثير الحسنات وان كان لا يخلو من بعض افكار تخالف بعض الحقائق
على ان لصاحب مجلة الاخاء سهولة عظيمة للنقل من الروسية الى العربية . ولا
يخفى على القارى ما بين اللغتين من المزايا المختلفة فمن نهي الزميل بهذا المزجة
بل المنحة . بيد اننا كنا نود ان لا يستعمل مثل : كرس حياته (ص ٤) وطقمات
الشياطين (٧) وقفلت قفلا (٨) الى اشباهها لانها دون قولك مثلا : وقف حياته
وطبقت الشياطين واقفلت اقفالا .

٤٤ - مها

قصة غرامية شرقية مطبوعة في المطبعة السلفية بمصر في ١٢٦ ص بقطع ١٢

نظم احمد زكي ابوشادي

هذه قصة شابة اعراية من قبيلة المويطلات في العقبة احبها كتبت انكليزي

اسمه جريز فاجتهد وخالف الانكليزي قوانين بلاده كما خالفت الصبية طاعة ايها فانهرزما . فكانت النتيجة ان مات الملح في حب مها . ثم انتحرت مها بجانب حبيبا .

افرح الشاعر المصري احمد زكي ابوشادي فورد الحقائق حتى انطقها وجات تلك الايات الديدمة تشف عن مقبرة فصاحة شاعرنا وبلاغته وحسن اسلوبه في ايراد الاحداث على ابداع طرز يخلب القلوب ويجلب الانظار . وقد ختم هذه الاحدوث المنظومة بايات تقبح عمل كل من العاشقين منها هذان البيتان :

هذا م تر رفات خاذل حيشه هذا (جريز) مات موت قرار

وكذا السر قد من قضت بهروبا هذي (مها) هربت من الاخذار . . .

وقد وقع في ضبط الالفاظ اغلاط طبع كثيرة لا تخلو منها صفحة . فلقد ضبطت « وخذ » الواردة في ص ٢١ باستكل الدال والصواب بكسرها لان بعدها « الشكاة » وكذلك تاء « رديت » في ص ٢٢ من ان بعدها « الطبيعة » وفي ص ٢٣ « عادلة القوام » ونحن لم نجد عادلة بمعنى معتدلة . ولو قال في مكانها « راققة » القوام لكانت اهنون خطبا . وكل هذه العيوب ظاهرة لا تنوء شيئا من محسن تلك العرة الحسناء .

٤٥ . الكتاب الذهبي ليوبيل المقتطف الحسيني

١٨٧٦ - ١٩٢٦

طبع بمطبعة المقتطف والقلم بدمر ١٩٢٦ في ٢٤٠ ص مزين بالرسوم كتاب نفيس باي اعتبار اعتبرته ان من جهة المحتويات وان من جهة اتقان الورق والطبع والتصوير فيحق له دون غيره ان يسمى بالكتاب الذهبي وهو مقسوم الى اربعة اقسام : فكرة الاحتفال وما يدخل هذا الباب من الاستعداد لهذا العيد ؛ وحفلة الاوبرا الملكية وما قيل في هذه الحفلة ؛ وقسم المقالات وما يبعث به الى صاحب المقتطف من المقالات العائدة الى هذا الموضوع ؛ وقسم القصائد التي انشئت في هذا المقام . فمن تهني صاحبها يبلوغها السنة الحسينية من انشائها تلك العجائب التي نشرت العلم الغربي في المعالم العربية وتبني الاطراد في النجاح ولصاحبها العمر الطويل العتي .

٤٦ . وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي

البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم (سنة ١٧٧٩-١٨٢٢-١٨٥٥)

بقلم ابن اخيه الشمساس توما مظلوم

عني بتعليق حواشيه الاب الياس انداروس البولسي

بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١١٠ ص

تاريخ الشرق في القرن التاسع عشر على حداثة انسالخه كثير الغوامض لان ايدي الغايات والمخاوف لعبت به كل ملعب . والصحيح الراوية منه قليل وهذا الكتاب من المحللات لتلك العرى . فنحن نعت الناس على اقتنائه ولا سيما اولئك الذين يعنون بتاريخ الشرق

وقد وقع في عبارة التوطئة التي هي من قلم لناشر بعض كلام كنا نود ان نعرف موقعها من الاستعمال الصحيح . فهل وردت مثلا عند الفصحاء كلمة : « الشروحات وميولها والفرمانات الشهانية (ص ٨) ونهديها لقراء المسرة وجهودنا وفأبواب هدايا المسرة مفتوحة لهم على مصراعها (ص ٩) بمعنى : الشروح والاميال والشاهانية ونهديها الى ... وجهدينا والابواب مفتوحة على مصراعها . فنحن هنا في مقام سائلين لا في مقام ناقدين . ونحب الجواب على ذلك والاجر للواقف على طبعه .

٤٨ . رواية رفائيل خزامي

في آداب المعاشرة

بقلم السيد اذكر الطران جرماتوس معقد

طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١٠٨ ص

كتاب كله منافع . ينفع الازدب في معاشرته للناس وينفع كل قارى . لاتقان عبارته الصحيحة السليمة المنسجمة وهو خليق بان يقتنيه كل انسان .

٤٩ . روزنامة سيدة التلة الكنائسية لسنة ١٩٢٧

روزنامة اضدها الاباتي افرام حنين الديراني المدير الحلبي اللبناني وهي جزيلة الفائدة لان به ظهر كل ورقة من ايادها فائدة علمية او دينية او شرعية او فنية او صناعية .

بَابُ التَّقْرِيطِ

٤٧ . المختارات العصرية

جمع واختيار عبد الحميد حمدي

الجزء الأول طبع على نفقة محمود حلمي

في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٢ في ٢٥١ ص بقطع ١٢

لانتقاء مقاطع الشعر والنثر ذوق خاص لا يظهر حسنه في صاحبه إلا عند
جمعها . ولقد اظهر عبد الحميد حمدي من الراعة في هذا الصدد ما قرب كتابه
الى جميع طبقات القراء ولا سيما حسب مطالعته الى انباء العصر ممن يودون ان
يقفوا على بنات افكار الغربيين والشرقيين . وكنا نتمنى ان نرى هذه المجموعة
خالية من غلط الطبع ، الا اننا نرى - والاسف مل قلوبنا - يتفق في كل
صفحة من صفحاتها فسي ان تتفى منها في طبعة ثانية .

٥٥ . الكرخ

جريدة ادبية علمية تصدر في الاسبوع مرة موقتا

صاحب امتيازها ملا عبود الكرخي . مديرها المسؤول ، توفيق الفكيكي

اشتراكها ٥ ربيات في العاصمة ، و ٧ في سائر انحاء العراق

ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج

الملا عبود الكرخي امير شعراء العوام فكما خفيف الروح لا يتطق بشيء

ولا ينظمه ، كما لا تطرب له النفوس . صدرت الصيغة الاولى في ٦ رجب

١٣٤٥ او ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ نتمنى لها النجاح والرواج .



تاريخ وقائع الشهر في العراق ورجاؤه

Chronique du mois.

١ - البلاط الجديد

اصيب البلاط الملكي بعد هجوم مياة دجلة عليه باضرار عديدة مختلفة حتى اصبحت السكنى فيها خطيرة . وقد قدمت رئاسة الوزارة لائحة الى مجلس النواب تتضمن صرف مبالغ لتعمير مدرسة الصنائع واصلاحها لتتخذ بلاطاً في زمن قريب ريثما يبني بلاط جديد جدير بصاحب الجلالة . ادا المدرسة فتقل الى محل واسع في محلة السنك .

٢ - اسماء شركة النفط التركية

قررت هذه الشركة حفر عشر آبار مختلفة في المواطن الآتي ذكرها: شران في الموطن المعروف باسم « الحشم الاحمر » وهو في شرقي نهر العظيم (لا الادهم كما ينطق به بعضهم ويكتبه بهذه الصورة المنكرة) وبئر ثالثة في المحل المعروف باسم « الانجانه Injaneh » وهو في شمالي الحشم الاحمر في جبل حمرين .

وبئر رابعة في « بالخانه Pal-Khaneh » في شمال شرقي محطة سلمان بك بين كفري وطوز نخوزة (في جبل حمرين) ومعنى بالخانه بالكرديّة محل العمل (من بالبالء المثلثة التحتيّة اي عامل وخذانه اي محل)

وبئر خامسة في طاووق (تصحيف تركي الكلمة دقوقا العربية)

وبئر سادسة في وادي دقوقا في محل اسمه خور مور Khor-mor (في جوار

كر كوك) ومعناها بالكرديّة الوادي الذي لون ارضه احمر مائل الى السواد .

وبئر سابعة في « طارجيل » في شرقي كر كوك ومعنى طارجيل بالكرديّة

الارض المظلمة من طاري اي مظلم وجيل اي ارض .

وبئر ثامنة في « حصار » شمالي كر كوك . وحصار تعرف ايضاً بيابا كر كور

ومعنى يابا الريح الدائم العبوب وكر كور حكاية الصوت الخارج من ذلك الموضع

ويتر تسعة في « خانوقة » في جنوبي الشرفاء .
ويتر عشرة في « القيارة » بقرب الموصل (والقيارة مكان يكثر فيه القير
أو القار) .

وقد اتخذت الشركة المذكورة مركزا لها « قرلا تبة » ومهدت الطريق بين
محطة قرلا تبة والحشم الأحمر ، وفعلت مثل ذلك بين قرلا تبة والانجانة ومدت
جسرا على نهر « نارين صو » فاصبحت تلك الطريق صالحة لسير السيارات عليها .
وبنت عددا جاما من الدور والاكواخ للموظفين والعملة في مركز قرلا تبة
والحشم الأحمر والانجانة وبالخانة . وجمعوا في هذه المراكز آلات كثيرة
وادوات للسبر والحفر والنقت وهم يبدؤون بعد ونشاط في جميع المواطن
المذكورة .



٣ - وفاة سليمان نظيف بك

سليمان نظيف بك من مشاهير كتّاب الترك تولى في منتهى من التهاب في رتبته .
وكان واليا على الموصل والبصرة وبغداد في زمن الحرب ومن احسن الاتراك
اخلاقا وآدابا .

٤ - انتشار الامراض في عبادان

رفع طبيب بلدية عبادان رفيعا الى مديريةية الصحيات في طهران و اشار فيها
الى انتشار البرداء بصورة هائلة في عبادان لما هناك من كثرة النفوس وضيق
الكان وانعدام امر النظافة ووجود المستنقعات . اما الخلاق (المرض الزهري
او الاقرنجي) فالصابون به خمسة وثمانون من المائة لخلو وسائل مكافحته .

٥ - سألار الدولة وسيكو

تؤكد صحف طهران ان الحكومة العراقية وافقت على تسليم سألار الدولة
عم الشاه المتخلوع وسيكو الزعيم الكردي .

٦ - تجوال ملكتنا في انحاء الفرات الاوسط

سافر جلالتملكتنا المحبوب في ٢٠ ك ٢ لتجول في انحاء الفرات الاوسط
ومعه وزير الداخلية ومستشار وزارة الاشغال لتعمد شؤون الزراعة والري وعاد
من جواته في ٢٧ من الشهر المذكور .

٧ - ثورة النواصين في البحرين

هجم النواصون على اسواق المنامة (عاصمة البحرين) فنهبوا ما وصلت اليه ايديهم من البضائع والنقود؛ ثم فروا الى السفن فركبوها ونزلوا في المحرف وهي بلدة يفصلها عن المنامة خليج تبلغ مسافته ثلاثة ارباع الساعة بالسفينة الشراعية فساروا توا الى مخزن احد اللاتين ونهبوا ما فيه من نقود وغيرها ومزقوا دفاتره واوراقه ثم ادركهم الجند فشتت شملهم . وهذه الحادثة هي الاولى من نوعها في ديار العرب .

ويقال ان سبب وقوعها يعود الى النقص الذي طرأ على اثمان اللات في هذا العام . فعدا باصحاب رؤوس الاموال من اللاتين الى الامتاع عن قرض النواصين على الموسم جزيا على العادة الملونة فاضطر الجوع هؤلاء الى الثورة والجوع يكاد يكون كسرا على ما في الحديث .

ويخشى لان ان يسري هذا الروح الى الديار العربية الفاصلة بالنواصين كبلاد دبي ، والشارقة (الشارجة) ، وابوظبي في عمان ، وقطر والقطيف ودارين وجبيل الكويت في ساحة خليج فارس .

ويقدر ما يستخرج من الدر في بلاد السواحل العربية باربعة ملايين ليرة انكليزية في السنة وذلك على الطريقة القديمة البسيطة .

٨ - وسام جليل للمكنا المحبوب

اهدى صاحب الجلالة الملك جورج الخامس الى صاحب الجلالة الملك فيصل الاول لقب مفارس الصليب العظيم النخري من رتبة القديسين ميكايل وجرجيس المتاهية في السموا . فترفع تهاننا الصميم الصادقة الى عرش جلالة ملكنا المحبوب وتتمنى ان تكون مبادلة الصداقة والتكريم بين الحليفين اثبت ضمان تحير البلادين .

٩ - تفصل الماني في بغداد

كانت لدولة المانية تفصل في بغداد بقي فيها الى وقت خروج العثمانيين منها وفي اول كانون الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ قدم الى الحاضرة التفصل ايتن مع قرينته وفتننى لهما طيب الاقامة وحسن الصلة بديارنا .

١٠ - وزير الطيران الانكليزي في حاضرتنا

في ٢ من ك ٢ استقبل في الهندي وزراء العراق وجماعات من الاعيان والنواب والموظفين ووفد من البلاط والمعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار الموظفين المكين والمسكرين البريطانيين وزير الطيران البريطاني الذي وصل الى ميدان الطيران في الساعة الثالثة بعد الظهر فنزلت من الطائرة عقيلة هور ثم تلاها زوجها السر سمويل هور فرحب بهما الجميع .
طال الطيران من الرطبة الى الهندي سبعة ارباع الساعة في حين ان سائر الطائرات تقطع هذه المسافة مدة ثلاث ساعات .

١١ - من محاسن المس بل

اوصت المس " جرترود ايشان بل " بحجرة آلاف ايرلة انكليزية للدراسة
انكليزية تعلم الاثار العراقية .

١٢ - جهاد بخزان الحبيبة

ادخل مبلغ عشرة لكوك ربيته في ميزانية السنة الجديدة لفتح ترعة تصل الفرات بسد (اي بخزان) الحبيبة واصلاح هذا السد على وجه تخزين فيه المياه وقت لفيضان وتعود الى الشط وقت الصيود (اي ضروب الماء) .

١٣ - معمل غزل في الكاظمية

افتتح معمل غزل في الكاظمية في ٩ ك ٢ في البستان الواقع في قرب جسر الاعظمية والمعمل لفتاح باشا وقد شرف الحفلة جلالة مولانا الملك فيصل الاول والوزراء وكثير من الاعيان والنواب وامراء الجيش . وكانت الحفلة بديعة في جنبها .

١٤ - اتلفون في مدن العراق

تبذل الحكومة جهدها لمد خطوط اتلفون بين العاصمة وخانقين وكركوك
باسرع وقت ممكن .

١٥ - لاتنقن الطبي العراقي

انهى ديوان الهندسة رسم بناء المتقن الطبي العراقي ورفعته الى المراجع ذوي
المان والمقد وسوف يشاد قريبا من المستشفى الملكي غير بعيد عن دجلة .